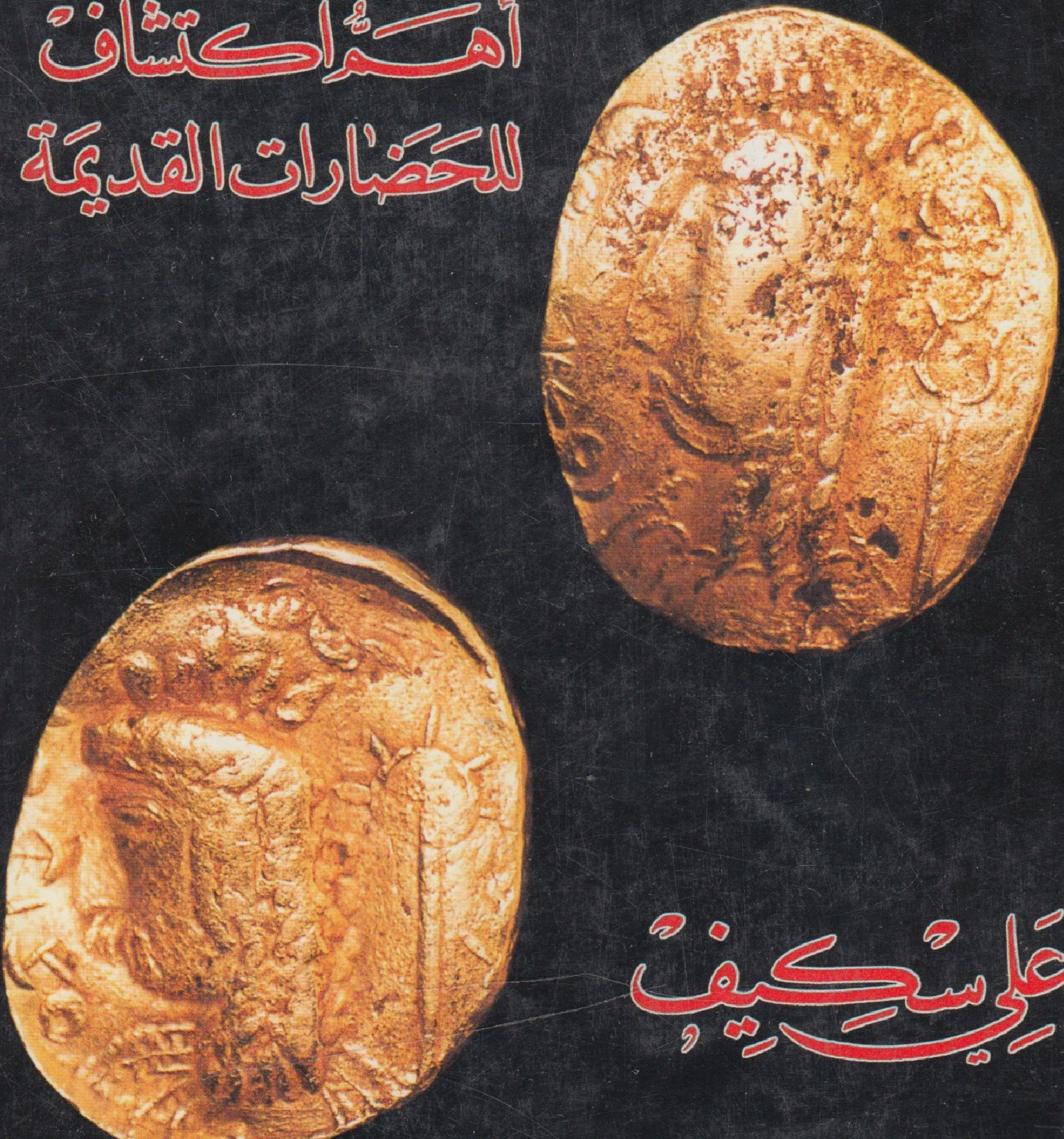
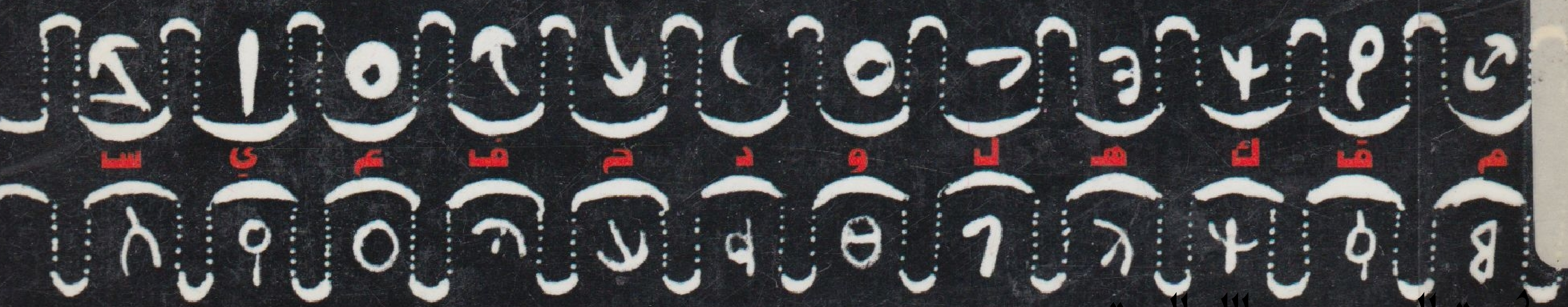
الجزيرة العربية

أهم اكتشاف للحضارات القديمة



علي سكيف



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

طبع في مطابع الجمعية التعاونية للطباعةبدمشق
هاتف : ٢٢٢٣٨٧٢

الجزيرة العربية

أهم اكتشاف للحضارات القديمة

علي عمر سكيف

إهداء

إلى:

زوجتي الغالية أم ماهر ...

وفلذات كبدي ... ماهر ويوسف وهنادي ونعمت ...

خير ما أتركه لكم لتذكروني .... ؟

شكر وتقدير

﴿ والله يهدي لنوره من يشاء ﴾

بعد أن انتهيت من هذا البحث المختصر، أنتهز هذه الفرصة لتقديم شكري وتقديري إلى كل من ساهم في إنجازه أو قدم العون سواء كان ماديا أو فكريا أو معنويا. وأخص بالذكر منهم الأخ الدكتور محمد ياسين الصفدي المتخصص بالحضارات القديمة في متحف بريتش ميوزم بلندن لما كان لتوجيهه من أثر كبير ودافع لإنجاز هذا البحث. كما أشكر الدكتور محمد بهجت قبيسي أستاذ الحضارات العربية القديمة في جامعة حلب، والأستاذ محمد علي مادون المتخصص بالكتابات القديمة لما قدماه من توجيه ونصح. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من السيدة منى المؤذن والسيد محمد الخولي العاملين في المتحف الوطني بدمشق لما أبدوه من نصائح قيمة. كما أخص بالشكر السيد أحمد الهنداوي لما قدمه لي من المراجع الهامة من مكتبته العامرة. كما لن أنسى فضل مكتبة الأسد ومديرها الأخ غسان لحام لما زودتني به المراجع الهامة الموجودة في هذه المكتبة من معلومات ووثائق ساهمت في توثيق هذا البحث. كما أشكر الدكتور محمد حسن مصري نائب رئيس مجلس ادارة تلفزيون الشرق الاوسط الذي

سعا جاهدا للمؤازرة المادية والمعنوية للوصول إلى منشأ الحرف والكتابة في الجزيرة العربية. ولا يفوتني في هذا الصدد أن أنسى فضل الآخ الفنان والخطاط احمد مفتي الذي ساهم في تصميم الغلاف الرائع مع الاخ سيف الدين قبيطري و الدكتور (كريستيان أوجيه) خبير النقود القديمة في متحف اللوفر بباريس، والدكتور (هوفمان) من المركز الالماني للآثار بدمشق والدكتور (اندرو بارنيت) من متحف بريتش ميوزم بلندن، لِما كان في اجتهاداهم وارائهم منة اثر كبير للوصول إلى الحقيقة. كما لا أنسى بتخصيص الشكر إلى السيدة ثناء شهبندر التي قامت بترجمة هذا البحث إلى اللغة الإنكليزية، والمهندس محمد غياث كلاس الحلبي الذي قام بتنضيد هذا البحث وتهيأته للطباعة، وشكري الى دار المطبعة (الجمعية التعاونية للطباعة) التي ساهمت بطباعته. والى قسم مراقبة المطبوعات في وزارة الإعلام وإلى كل العاملين في وزارة الإعلام والثقافة بدمشق، وإلى كل من آزرني وساعدني و لم اذكر اسمه له مني جزيل الشكر والامتنان.

المؤلف

مقدمة

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُواْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَاْ كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ غافر، آية ٨٢.

أيها العالِمُ إياكَ الزّللْ   واحذر الهفوةَ فالخطبُ جَلَلْ
هفوةُ العالِمِ مستعظمة   إن هَفا أصبحَ في الخلقِ مَثَلْ

لقد حاولت في هذا البحث المتواضع المختصر متجنبا الاطناب خشية الملل، أن أتطرق للبحث في أهم اكتشافين للبشرية، أُطلق عليهما اسم (اختراعين). كان لهما الأثر الكبير في تقدم وازدهار الحضارات في العالم القديم والحديث، هما (مصدر الكتابة بالحرف وأول من سك النقود في العالم القديم).

وقد بنيت بحثي من خلال معلومات استقيتها من قطعة نقد ذهبية وجدت مع قطعة ثانية في شمال شرق البحر الأحمر. منذ ست سنوات ونيّف.

إن هذين الاكتشافين كانا مجالاً للبحث والدراسة لكثير من العلماء والباحثين منذ أقدم العصور، ولا أبالغ إذا قلت بأن معظم النتائج التي توصل إليها هؤلاء العلماء كانت من باب الظن والتخمين. وذلك بسبب عدم توفر وثائق مادية ملموسة تديهم، تعود الى العصور القديمة . لذا فإنني أعتقد بأن المعلومات التي توصلت إليها لم تكن وليدة صدفة أو جهد بسيط خلال ست سنوات، بل كانت من خلال جهد وعناء

و جولة غير يسيرة بين كتب العلماء والمستشرقين والباحثين المتخصصين في الحضارات القديمة للجزيرة العربية، عدا عن العناء الذي لاقيته من السفر إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنكلترا وفرنسا وهولنده، والمراسلات التي اجريتها مع المختصين في كل من سويسرا وألمانيا وروسيا واستراليا وإيطاليا وغيرها من البلاد التي كنت أتلمّس فيها وجود أي عالم أو خبير في عِلْمَيْ اللغة والنقود.

إن المعلومات التي توصلت إليها من خلال الكتابة والرسومات والإشارات الموجودة على وجهي القطعة النقدية تُبيِّن بأن هذه القطعة تعود إلى **العصر الذهبي** للحضارة العربية القديمة في (الألف الثاني قبل الميلاد).

كما أن المعلومات المستخلصة من هذه القطعة ترشدنا عن مصدر الحرف الذي يبحث عنه علماء فقه اللغات، كما تؤكد من أن العرب القدامى قد سَكُّوا النقد الذهبي قبل اليونانيين بأكثر من (٩٠٠) عام. كما تؤيد المعلومات للعلماء الذين قالوا بأن بلاد العرب القدامى **لم تخضع يوماً من الأيام للأجنبي وسلطانه**، وتؤكد بأن الحضارة الإسلامية هي حلقة من ضمن سلسلة حلقات الحضارات العربية القديمة.

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۝ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾

المؤمنون، الآيات ٥١ + ٥٢.

المدخل :

ينظر بعض المؤرخين إلى العصر السابق لظهور الإسلام عادة على أ نه عصر ظلمات وفوضى لذلك استودعوه غيابات الجهالة وأطلقوا عليه اسم (العصر الجاهلي). فالمؤرخون السابقون ومن سايرهم من اللاحقين يعتبرون ذلك العصر وكأنه بالنسبة لبلاد العرب عصر بدء الخلق والتكوين. فالعربي قبل الإسلام لم يعرف حضارة و لم يتذوق ثقافة، بل ظل طيلة حياته يضرب في بوادي الجهالة وعدم المعرفة، فلا ثقافة تقوم أخلاقه، ولا مبادئ سامية تنظم حياته وتحكم مجتمعه. فالعرب في نظر أولئك المؤرخين عبارة عن أقوام بسطاء العقيدة يدينون بأحط أنواع الوثنيات ويحيون حياة دينية أقرب ما تكون إلى حياة الشعوب المتوحشة منها إلى حياة الشعوب المتمدنة.

وليت الأمر ينتهي عند هذا،فبعض المؤرخين يصورون العربي قد جرد من نعمة الفنون والآداب والعلوم، فكأني بهؤلاء يريدونا أن نعتقد أن العربي لم يعرف أي من مظاهر الحضارة . ويذهبون بعيدا فيجهلون أو يتجاهلون تلك الدول التي قامت في معظم انحاء الجزيرة العربية كدولة البابليين و الآشوريين والآراميين والكنعانيين والمعينيين والقتبانيين والسبأيين وغيرهم من الدول التي أهدت إلى الإنسانية خير ما يهدى إليها من تشريع ودين وعلوم وفنون وآداب أرست أساس حضارتنا وحضارات العالم العصرية.

ولعل الدافع إلى هذا الفهم الخاطئ للعرب هو المقابلة بين عهدين والمقارنة بين عقيدتين، فما قبل الإسلام يجب أن يكون عصر ظلام وجهالة والإسلام وما بعده نور وهداية. فما قبل الإسلام همجية ومع الإسلام تفتحت المدنية، هناك كفر وهنا إيمان، هناك جهل وهنا علم، هناك ظلم وهنا عدل، هناك فوضى وهنا نظام. وفات أولئك المؤرخين والعلماء أن تصوير العرب بهذه الصورة لا يشرف الإسلام ولا يرفع من قدره وعلى العكس فالآيات الكريمة تبين بأن العرب قبل الاسلام قد بلغوا شأوا كبيرا

من الحضارة تفوق الحضارة وقت ظهور الاسلام بمرات ومرات وإلا لعجز العرب عن نشر الحضارة الاسلامية بهذه السرعة المذهلة في الجزيرة العربية وخارجها .ولما استطاع الاسلام الانتشار بهذه السرعة الكبيرة في جميع ارجاء الجزيرة العربية وخارجها.

ولكن مع تقدم الزمن توفر على دراسة التاريخ العربي القديم وكشف أسراره وآثاره جماعة من العلماء ممن همهم الحقيقة والحقيقة فقط رغبة في البحث العلمي كانت نتيجة لذلك الكشف عن حضارات عربية مختلفة كانت مجهولة في السابق كحضارة بلاد ما بين الرافدين وسورية والكنعانيين والأجاريتيين، وفي وسط و جنوب البلاد العربية قامت عدة دول مثل دولة المعينيين والقتبانيين والسبأيين والحضرميين. وغيرهم من الدول ذات حضارات عالية استدل منها على أنها لا تقل أهمية عن الحضارات الأخرى في شمال وشرق الجزيرة العربية.

المعلومات المستوحاة من القطعة الذهبية :

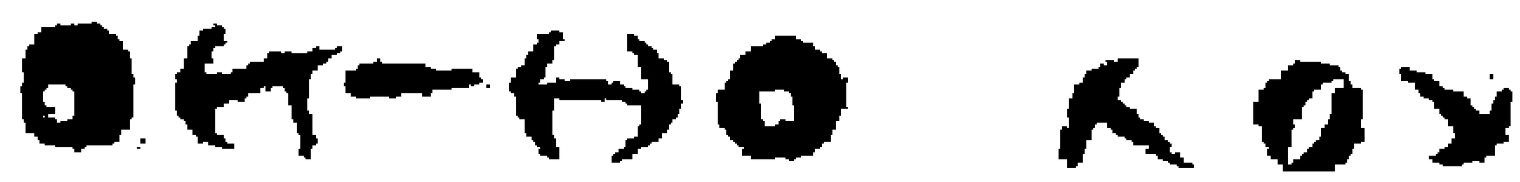
الآن أستطيع أن أقول بأن هنالك حضارة هامة جدا كانت موجودة في الألف الثاني ق.م. في وسط غرب الجزيرة العربية (جنوب الاردن وشمال الحجاز) حاليا . زادت على أخواتها بأهم اكتشافين أهدتهما إلى البشرية ألا وهما (الكتابة بالأحرف الأبجدية وسك النقود). وما البحث الذي سأتناوله الآن إلا كشفا جديدا سأثبت من خلاله أن العرب في شمال غرب شبه الجزيرة العربية هم الذين اكتشفوا الحرف والكتابة بالحروف الأبجدية التي تطورت إلى كتابتنا الحالية، كما أنهم نقلوا هذه الأحرف إلى اليونانيين والى جزيرتي كريت وقبرص التي تطورت فيما بعد إلى الكتابة اللاتينية التي يكتب فيها معظم العالم اليوم. كما أن اليونانيين القدامى اقتبسوا أيضا سك النقود من العرب الذين سكوا النقود قبلهم بأكثر من (٩٠٠) سنه.

الكتابات والرسومات والاشارات الموجودة على وجهي القطعة :

الوجه الأول : رسم لرأس ملكه يعلوه تاج ذو (٩) مسننات يتدلى من تحت التـــاج ضفائر من الشعر تغطي الأذن. عينها رسمت على شكل دائرة وهي ترمـــز إلى القمـــر حينما يكون بدرا أو إلى عين طائر أو إلى عين البوم. أمام الرأس رسم لثور يقابله أسد. وخلف الرأس رسم لزهره اللوتس محمولة على عامود (وهذا الرسم هو شعار لنجمـــه الزهراء أو عثتر أو عشتروت). وحول القطعة الكتابة التالية (الشكل رقم ١):



الوجه الثاني : رسم لرأس ملك يعلوه تاج ذو (٥) خمسة مسننات يتدلى من تحتـــه ضفائر من الشعر تغطي الأذن رسمت عينه على شكل عين الحصان أو الفرس. فـــوق التاج رسم لأفعى ابتلعت حيوانا كبيرا بقي منه ذيله. وخلف الرأس رسم يمثل الشـمس (دائرة) يخرج منها خمسة خطوط محمولة على عامود وحول القطعة الكتابـــة التاليـــة (الشكل رقم ١):



ماتعنيه الكتابة والرسومات والاشارات الموجودة على وجهي القطعة:

نبدأ بالإشارات والأحرف الموجودة على أطراف القطعة وهو القسم الأهم في هذا البحث إذ تبين أن اقرب شبيه لهذه الأحرف موجود في الكتابة السينائية التي تعود إلى أوائل الألف الثاني (ق.م) والبعض الآخر في كتابة جزيرتي كريت وقبرص واليونانية القديمة.وفي الكتابة الثمودية .

وبعد تبديل هذه الإشارات بالحروف التي تعنيها حصلنا على الكلمات التالية:

الوجه الأول: (م .ق .ك .هـ. ل .و .د) وتعني (مق كهل ود).

الوجه الثاني: (هـ. أو ح. و. ف. ع. م.ي. س. ع) وتعني (حوف) أو (هوف عم يسع).

وقبل أن أبدأ بما تعنيه هذه الكلمات التي شكلتها الإشارات الموجودة حول أطراف القطعة سأوجز بعض ما جاء في مؤلفات المستشرقين والمؤرخين عن أصل الكتابة في الجزيرة العربية.

علماء فقه اللغات وأصل الكتابة:

جاء في الصفحة (٢٠١) من الجزء الأول من موسوعة الدكتور جواد علي (تاريخ العرب قبل الإسلام) ما يلي:

[والأبحاث التي قام بها المستشرقون عن الخط العربي قبل الإسلام لا تزال في مراحلها الأولى ولا يمكن في نظري نضج هذه البحوث والوصول إلى نتائج علميه مرضيه إلا إذا قام المتخصصون بالتنقيب تنقيبا علميا في شبه الجزيرة كلها. وهذا ما يستغرق بالطبع

وقتا طويلا. ولا يستبعد أن يتوصل المنقبون إلى معرفة { أبجديات وأقلام قد تكون أقدم عهدا } من هذه الأقلام التي تحدثت عنها { الخط المسند وفروعه } (جدول رقم ١) وقد يجدون ما يغير كل النظريات المعروفة عن ظهور الخط عند البشر، وقد يتوصلون إلى معرفة (حلقات مفقودة) في سلسلة تطور الخط البشري.

ولذلك فعندي أن الاعتماد على الذي عثر عليه من الكتابات الجاهلية في وضع نظريات عن الخطوط العربية وتعيين نشأها وتاريخها وعلاقاتها بالأبجدية أو الأبجديات البشرية الأولى هو نوع من (الظن) وقد أدى العثور على بعض الكتابات المدونة بخطوط قديمة مثل كتابة الملك (ميشع) ملك موآب الذي عاش حوالي (٨٥٠ ق.م) وكتابات أخرى عثر عليها في قبرص (جدول رقم ٢) وفي شبه جزيرة (سيناء) (شكل رقم ٢) ويرجع تاريخها إلى سنة (١٨٥٠ ق.م) وكتابة (الجبيل – بيبلس) (شكل رقم ٣) ولوحات رأس شمرا الأجاريتية التي ترجع إلى القرن الخامس عشر ق.م وأمثالها إلى إحداث تغيير وتحوير في نظريات العلماء القديمة عن تطور الخطوط، ولذلك فليس بمستبعد أن يجيء يوم قد تظهر فيه أبجديات لا نعرف من أمرها شيئا تبدل كل هذه النظريات التي قيلت عن منشأ الخط.

أما أولئك (المخترعون) فلم يتمكن العلماء من الاتفاق عليهم... أهم الفينيقيون أم الطور سينائيون أم غير أولئك من الشعوب].

كما جاء في ص (٢٠٩) من الكتاب المذكور:

[ذكرت أن أكثر المستشرقين رأوا أن القلم العربي الذي دون فيه القرآن الكريم أخذ من القلم النبطي المتأخر (جدول رقم ٣). أما المسند فقد رأى كثير منهم انه اشتق من (الأبجديات السامية الشمالية) وذهب بعضهم إلى أنه تفرع من الأبجدية السينائية

عن الدكتور نلسن، ذكر في الصفحة (٢٦و٢٧) من كتاب التاريخ العربي القديم[1]:

[إن اللغة العربية الجنوبية تحدثنا عن ثقافة سطعت أنوارها ثم خبت فكما أن حل رموز الهيروغليفية المصرية فتح صفحة جديدة في تاريخ العالم كذلك حل رموز المسمارية الآشورية البابلية أضاف فصلا جديدا على فصول سجل العالم القديم.

وهكذا الحال مع **بلاد العرب الجنوبية** فقد كشفت هذه الآثار عن حضارة عربية قديمة لا تقل عن أختيها المصرية و البابلية الآشورية. وقد عادت هذه الآثار بتاريخ الجزيرة العربية **ألف** عام قبل الهجرة النبوية أو بتعبير آخر قبيل البعثة المحمدية].

كما قال نيلسن أيضا في الصفحة (٥٠) من الكتاب:

[أما حل تلك النقوش "ويعني **نقوش جنوب الجزيرة العربية** " كان بفضل علماء غربيين، وقد نجحوا في تأدية رسالتهم في وقت قصير، وذلك لأنه تبين لهم أن لغة هذه النقوش لم تدون في إشارات تعبر عن أفكار (**ايديوجرام**) أو مقاطع كما هو الحال مع اللغة السامية الشرقية أعني البابلية الآشورية بل جاءتنا في كتابة (**أبجدية**) تعبر عن (٢٩) صوتا فقط وهي تقابل حروف **الأبجدية العربية الشمالية**].

كما قال أيضا:

[وقد عثر على **نقوش جديدة سينائية** وهي غير المخربشات التي عثر عليها فيما بعد، والتي تعرف باسم المخربشات السينائية النبطية، وقد أثارت هذه النقوش. اهتماما عظيما، ففي عام ١٩٠٥ عثر (فلندرزيتر) في مناجم النحاس المصرية بوادي مغارة في

---

(١) كتاب التاريخ العربي القديم : تأليف كل من المستشرقين (ديتلف نيلسون وروودوكاناكيس وفريتز هومل وأدولف جرومان). ويعتبرون من أشهر العلماء المتخصصين بدراسة الحضارة العربية القديمة. ترجمه إلى العربية الدكتور فؤاد حسنين علي، وتم طبعه عام ١٩٥٨م بالقاهرة.

الجانب الغربي من شبه جزيرة سيناء وفيما يقرب من منتصف الطريق بين السويس ورأس محمد على مجموعة من الرسوم البدائية وأحد عشر نقش (**أبجدية جديدة**) لم تكن معروفة من قبل وهي خليط من **الهيروغليفية المصرية وإشارات أخرى أجنبية**. (الشكل رقم ٢)

هذه النقوش الفريدة التي فهم بعضها فقط، والتي يظهر فيها لفظ (ب ع ل ت) أي "بعلة" أي سيدة واضحا جليا هي التي وضعت ولا شك مسألة نشأة الأبجدية السامية أو بتعبير أدق الآراء حول أصل الشكلين المعروفين للأبجدية السامية أعني الأبجدية السامية الشمالية و الأبجدية السامية الجنوبية تحت ضوء جديد للبحث والدرس. وقد أصبح من السهل التسليم بأن هاتين الصورتين للأبجدية اللتين نشأتا في الألف الأول ق .م وأصبحتا مختلفتين قد ترجعان إلى أبجدية واحدة كانت معروفة في **الألف السابق** لانقسامهما وأن هذه الأبجدية الأم تشير فيما يرجح إلى (الأصل المصري) كما أن هذه النصوص السينائية التي ترجع إلى الفترة الممتدة فيما بين (**١٨٠٠-١٥٠٠** ق٠م) هي **الحلقة المفقودة** في تطور أبجديتنا].

أما الدكتور "فريتزهومل" صرح بما يلي في الصفحة (٦٠و٦١): وقال :

[فمن المحقق الآن أن القرابة قوية جدا بين النقوش العربية الجنوبية وبين الأبجدية **الفينيقية** لكن الخلاف حول درجة القرابة ونوعها. فإما أن الأبجديتين نشأتا عن (**أبجدية واحدة**) هي بمثابة الأم لهما وأن هذه الأبجدية الأم كانت موجودة حوالي (**٢٠٠٠ ق.م**)، وإما أن الأبجدية العربية الجنوبية تفرعت عن الأبجدية الكنعانية مع تغيير بسيط، أو العكس هو الصحيح أعني أن الأبجدية الكنعانية نشأت عن الأبجدية العربية الجنوبية لكن إلى جانب هذه الاحتمالات وتلك الآراء يجب أن تذكر الظروف المحلية التي قد تزيد المسألة صعوبة فعلينا قبل كل شيء أن نسلم بوجود (**حلقة اتصال مفقودة ووطن الأبجدية الأصلية**) سواء كانت هذه الأبجدية فينيقية أو عربية جنوبية].

و لقد اطّلعت أخيراً على بحث الدكتور مجيد خان (١) المتضمن دراسة تحليليه عن نشأة وتطور الكتابة في الجزيرة العربية مُسْتَوْحَاً من الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية، والذي أعتبره من الأبحاث الهامة التي اطّلعت عليها حول نشأة الكتابة في الجزيرة العربية، إذ توصل إلى نتيجة هامة غابت عن كثير من علماء فقه اللغات إذ قال في مؤلفه السابق الذكر في ص (٣٠-٣١) ما يلي:

[ولكن هؤلاء العلماء لم يعيروا أي انتباه لهذه الرسوم الصخرية التي تعتبر في نظري البداية الحقيقية للكتابة، و لم تَجر أي دراسة جدّية حول الرسوم الصخرية، وأن النظريات التي وُضعت من قبل علماء الخطوط وعلماء فقه اللغات افتراضية وينقصها أدلة قوية لدعم أفكارهم. كذلك لم تقم أي محاولة لدراسة وتحليل الرسوم الصخرية في المملكة أو النظر في إمكانية نشأة الخطوط في الجزيرة العربية من خلال هذه الرسوم.

لذلك يتضح مما سبق أن النظرية السابقة التي تقول: أن الخط الثمودي تطور من المسند ليست مقنعة بسبب عدم وجود الأدلة القويه التي تدعمها.

ومما يدعم نظريتنا التي تقول (**إن المسند الجنوبي هو خط متطور من الخط الثمودي**) ذلك لأن الأبجدية الثمودية تضم أشكالاً عديدة لكل حرف، فعلى سبيل المثال حرف (الألف) (أ) في الثمودية له ستة أشكال، وكذلك الحال بالنسبة لحرف الواو (و).

أما بالنسبة لأبجدية المسند الجنوبي فلا يوجد فيها التعداد لأشكال الحروف الثمودية :

(١) الدكتور خان باحث يقيم في المملكة العربية السعودية . نال درجة الدكتوراه على بحثه الخاص (نشأة وتطور الكتابة في الجزيرة العربية) مستخلصا من النقوش الصخرية الموجودة في المملكة السعودية .

(انظر الجدول رقم ١). وعليه فانه يمكننا القول إن المسند الجنوبي هو خط متطور من الخط **الثمودي** (خط البادية القديم) وهذا واضح من خلال التمعن في حروف المسند الجنوبي التي حُسِّنَتْ وتطورت بحيث تلائم طبيعة سكن المدن، ومن المحتمل أن سكان البادية استقروا في المدينة ولمعرفتهم القديمة بخط البادية (الثمودي) أخذوا يحسنون ويطورون ذلك وأن أقدم نقش وجد لخط المسند الجنوبي حتى الآن يعود تاريخه إلى **القرن الثامن** ق. م تقريبا (جام ١٩٦٨) (وينت وريد ١٩٧٨ م) وهذا النقش يعتبر مثالاً لخط **متطور**، وهذا يثير تساؤلاً آخر حول فترة تطوره وذلك بافتراض أن المسند الجنوبي فرع أو شكل متطور لخط البادية (الثمودي) فانه يمكن تأريخ نشأته ما بين (١٢٠٠- ٨٠٠ ق .م) ونتيجة لهذه الأبحاث والدلالات اتضح أن خط البادية (الثمودي) يعتبر من أقدم **الخطوط** ثم تطور **داخلياً في الجزيرة العربية** بدون أي تأثير **خارجي**].

كما أن الدكتور خان تعرض في بحثه إلى نقطة هامةعن تاريخ نشأة الكتابة الأم التي تطورت إلى الكتابة الثمودية والتي جاء ذكرها في الصفحة ٢٧ من كتابه الآنف الذكر، إذ حدد نشأة الكتابة الثمودية فيما بين (١٥٠٠- ١٢٠٠ ق.م) وأن الكتابة الأم كانت موجودة فيما بين (٢٥٠٠- ٢٠٠٠ ق.م)، إذ أن الاستدلالات المستخلصة من الكتابة الموجودة على القطعة الذهبية تثبت ما ذهب إليه.

كما أن هنالك الكثير من الآراء والنظريات التي قيلت عن نشأة وتطور الكتابة في الجزيرة العربية لعلماء فقه اللغات معظمها يعتمد على الظن والتخمين دون وجود أي دليل مادي.

فمن هذا المنطلق تبدو أهمية الكتابة الموجودة على القطعة والتي سأثبت عائدية هذه الكتابة إلى ما قبل الألف الثاني ق.م. ولو أن سكّها يعود إلى ما بين (١٧٠٠-١٥٠٠ ق.م) قبل تطور الكتابة الموجودة عليها إلى الكتابة الثمودية

انظر (جدول رقم ٤) (وهو من إعداد الباحث يبين تطور الكتابة الموجودة على القطعة إلى الكتابة الثمودية. وبأن الكتابة اليونانية القديمة التي تفرعت بعد ذلـــك الى الكتابـــة اللاتينية قد اقتبست من هذه الكتابة. وليس من الكتابة الفينيقية كما اعتقد بعض علماء فقه اللغات.

مقارنة الأحرف الموجودة على القطعة الذهبية :بالكتابات الاخرى القديمة:

أبدأ قبل كل شيء بالأحرف الموجودة على أطراف القطعة ومقارنتها بمثيلاتها في كل من الكتابات (السينائية والثمودية) والكتابة اليونانية القديمة وكتابة جزيرتي كريـــت وقبرص القديمة التي تعود إلى الألف الثاني ق.م.

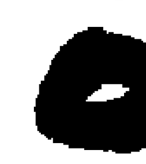
١ - **حرف (م) الميم:** حرف جديد يظهر لأول مرة في كتابات الجزيرة العربية وجد في كتابتي جزيرتي كريت وقبرص القديمتين ق.م (الجدول رقم ٢) وأقرب شـــكل إليه حرف الميم في الكتابة الثمودية الذي يبدو بأنه تطور إلى السهولة والليونة.

٢ - **حرف (ق) القاف:** أقرب ما يكون في الكتابة إلى الحرف الثمودي مع التطــور إلى السهولة والليونة كما أنه قريب جداً من الحرف الموجود في الكتابة السينائية.

٣ - **حرف (ك) الكاف:** إن هذا الحرف مطابق تماما لِما جاء في الكتابة السينائية، وقد تطور إلى الليونة والسهولة في الكتابة الثمودية.

٤ - **حرف(هـــ) الهاء:** حرف جديد يظهر لأول مرة ويبدو تطوره واضحاً في كــل من الكتابتين الثمودية والسينائية .

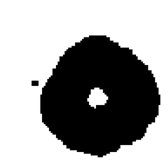
٥ - **حرف (ل) اللام:** هو نفسه ما جاء في اليونانية القديمة و الثمودية والسينائية إذ تبدو الليونة والسهولة في كتابة هذا الحرف في هده الكتابات أ كثر مما عليـــه في القطعة.

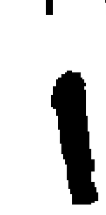
٦ - **حرف (و) الواو:** إن لشكل هذا الحرف **أهمية كبيرة** في التأكيد على قدم هذه 
الكتابة وأنها أقدم من الكتابة **السينائية والثمودية**، واستقلاليتها عن الهيروغليفيــــة، إذ كُتب هذا الحرف على شكل دائرة يتوسطها شكل **معين** لتفريقه عن حــــرف العين، وقد وجد هذا الحرف في الكتابة السينائية تارة بشكل معين فقط وأخــــرى بشكل دائرة. وقد تطور في الكتابة الثمودية ليكتب على شكل دائــــرة يتوســــطها خط. وأصبح فيما بعد على شكل دائرة في الكتابة المسندية. وهذا **تأكيد على قدم هذه الكتابة ومن انها أقدم من السينائية ومن الثمودية.**

٧ - **حرف (د) الدال:** وجد هذا الحرف في الكتابة اليونانية القديمة التي تعــــود إلى 
الألف الثاني ق.م ويبدو عليه التطور إلى الليونة والسهولة في كل مــــن الســــينائية الثمودية.

٨ - **حرف (ح) الحاء:** إن هذا الحرف مهم أيضاً إذ كتب بشكل مقلوب للحرف 
(ف) الفاء، كما أنه قريب في شكله من حرف (الهاء) والذي يبدو أن أقرب كتابة لهذا الحرف موجود في الكتابة الثمودية، ليصبح أكثر ليونة وسهولة.

٩ - **حرف (ف) الفاء:** وهو كما ذكرت سابقاً قد كتب معكوساً لحرف الحــــاء، 
وقد وجد في الكتابة الثمودية مع الاتجاه إلى السهولة والليونة.

١٠ -**حرف (ع) العين:** كما أن لهذا الحرف أهمية خاصة أيضاً إذ كتب على **شــكل** 
دائرة في وسطها دائرة صغيرة لتفريقه عن حرف الواو. وأقرب شبيه لهذا الحــرف موجود في الكتابة الثمودية، وأما في السينائية فكتب على شكل دائرة فقط. **وهــذا دليل اخر عَلى ان هذه الكتابة اقدم من السينائية.**

١١ -**حرف (ي) الياء:** وهذا الحرف يظهر لأول مرة وقد وجد شبيه له في الكتابــة 
اليونانية القديمة .

١٢ -**حرف (س) السين**: وهو حرف يظهر لأول مرة وقد وجد شبيه له في الكتابة القديمة لجزيرتي كريت وقبرص (الجدول رقم ٢) وفي كتابة (جبيل) التي تعود الى الالف الثاني ق.م. وقد تطور في الكتابة الثمودية ليصبح أكثر ليونة وسهولة.

تحليل ورأي:

من المقارنة السابقة نصل إلى نتيجة هامة حول نشأة وتطور الكتابة في الجزيرة العربية والذي يبدو من شكل الأحرف بأنها أحرف أقدم من الكتابة السينائية[١] المكتشفة والتي تعود الى مابين(١٨٠٠-١٥٠٠) ق.م. وسابقة للكتابة الثمودية وهو ما كان يبحث عنه علماء فقه اللغات. (الحلقة المفقودة) في اصل الكتابة في الجزيرة العربية. كما يبدو من شكل الأحرف بأن هذه الكتابة مستقلة عن الكتابة الهيروغليفية (المصرية القديمة). وأما أن الكتابة السينائية التي اكتشفها العلماء فهي **خليط من الكتابة المصرية القديمة وكتابة الجزيرة العربية** القديمة فهذا شيء طبيعي لوجودها في المنطقة الحدودية بين الجزيرة العربية وشمال أفريقية، وهذا يؤيد ما توصل إليه الدكتور مجيد خان الباحث في نشأة وتطور الكتابة في الجزيرة العربيةعن استقلالية كتابة الجزيرة العربية عن الكتابة المصرية القديمة.

ولزيادة التأكيد في صحة ما توصلت إليه من أن الكتابة المكتشفة الموجودة على أطراف القطعة هي الحلقة المفقودة لأصل الكتابة في الجزيرة العربية التي تعود إلى ما قبل الألف الثاني ق.م، ومنعاً لأي شك أو لبس في هذه الحقيقة فان ما تعنيه هذه الكتابة يدعّم ما ذهبت إليه.

شرح لما تعنيه الكتابة الموجودة على اطراف القطعة:

الوجه الاول:

أ – مُقّ أو مُقّه [1]:

وهي تعني (نجمة الزهراء) وهي الإله الذي كان يعبد مع الشمس والقمر عند العرب القدامى، وقد أطلق العرب عليها فيما بعد أسماء عديدة (عثتر – عثيرت – وهوب عثت ...الخ) وأصبح اسمها عند الكنعانيين (عشترت) وعند الأنباط (خلصه). وهذا يؤكد بأن الأسماء والصفات التي نشأة فيما بعد قد اقتُبست من هذه الحضارة القديمة.

وفيما يلي بعض ما جاء في مؤلفات بعض المستشرقين والمؤرخين حول هذا الاسم:

عن الدكتور نيلسن جاء في الصفحة (٢٢٤) من كتاب التاريخ العربي القديم ما يلي:

[وقد اعتقد توخ عام ١٨٤٩ أن هذا الإله ما هو إلا صفة للزهراء (راجع مجلة المستشرقين الألمان، ج٣ ص١٩٣-١٩٧)، وقد أثبتت الاكتشافات الأخيرة صحة اعتقاده وهذه ظاهره عجيبة للأسماء العربية للزهراء سواء كانت هذه الأسماء منتشرة عند العرب الشماليين أو النازلين على الحدود حيث تغلب الحضارة السامية الشمالية إذ كان يظهر هذا الإله في شكل إمرأه، فمثلاً (ملك) هذا الاسم الكثير الانتشار كاسم من أسماء الزهراء يصير عند الساميين الشماليين (ملكه) و(عثتر) يصير عند الكنعانيين (عشترت) وهذا الاسم المؤنث من أسماء الله التي كثيراً ما ترد مع الأعلام في النقوش السينائية كما هو الحال أيضا في النقوش الثمودية].

(١) ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ۝ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ﴾ الزخرف، آية ١٥.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلاَئِكَةَ تَسْمِيَةَ الأُنْثَى ﴾ النجم، آية ٢٧.

كما جاء في الصفحة (٢٢٧) ما يلي:

[وأسطورة الملوك العربية تجعلنا نعتقد أن (**ملك**) هو **لقب من ألقاب الزهراء** وذلك لأنه إذا كان الملك إبناً لإلهي **القمر والشمس** فإنه يستطيع فقط أن يلقب بهذا اللقب **كممثل للزهراء** فهو الذي حل فيه هذا الإله وتجسد كما أنه هو **الابن البكر لإله القمر** فالزهراء السماوي شبيه **بالملك الأرضي** وهو فقط الذي يسمى باسم (**ملك**) ورمز **الملك التاج**]. (ان وجود رسم رأس الملكة على هذا الوجه يؤيد هذا الاجتهاد).

ب – كهل: (١)

جاء في ص ٢٠٨ من الكتاب الآنف الذكر للدكتور نلسن ما يلي:

[ومن بين أسماء الآلهة أيضا نجد الاسم (**كهل**) بمعنى كاهل أي كهل ونجد هذا اللفظ كثير الورود في النقوش العربية الشمالية والجنوبية ويصور هذا اللفظ **إله القمر** عند الشعوب السامية الشمالية كأنه رجل كهل وكذلك قد يصور عند العرب الجنوبيين أيضاً. وكرجل كهل يصوره العرب أيضا كرئيس للقبيلة فهو **إله القمر في كل الأساطير السامية**].

كما وصفه نيلسن على أنه من أسماء الآلهة عند **العرب الأقدمين** وقد ورد كصفة كما جاء كلقب كان موجود في **العصور القديمة**.

(١)– ان اسم ..كوهين وكهلان ..جاء من هذا الاسم.

ج - وُدْ: (١)

لقد ورد هذا الاسم في النقوش واللّقا كثيراً وقد كان الأكثر شيوعاً ويقال إنــه قــديم جداً وقد ورد قبل **الطوفان** كما أنه ورد كثيراً في مؤلفات جميع المستشرقين ولكــن بعضهم فسره (**المُحِبْ**) والآخر (**الحُبْ**) وكلتا الحالتين فالمقصود هو الحُبْ الإلهي وليس الحُبْ الجنسي. وفيما يلي نبذةً عن هذا الإله في أخبار العلماء والمستشرقين:

عن الدكتور نلسن الصفحة (٢١٨):

[والديانات المعينية التي عرفها المعينيون الجنوبيون واستخدموها في **وطنــهم الأصلــي**. فعند المعينيين الشماليين نجد نفس التالوث (عَثْتَرْ، و وُدْ، و نَكْرَحْ) الذي نجــده عنــد الجنوبيين كما أن (وُدْ) يرد ذكره عند **الشماليين ككبير للآلهة**].

كما قال عنه أيضاً:

[اسم آخر من أسماء الآلهة كان معروفاً عند العرب الجاهليين ألا وهو (**وُدْ**) أي (**حُـبْ**) ويقصد الحُبْ الإلهي ضد الحُبْ الجنسي. وقد ورد لفظ (**وُدْ**) كثيراً في **الثمودية** كتحية وكإله وجد في النصوص **اللحيانية**. ففي النقش اللحياني (جوسان و سفينياك رقم ٤٩) نجد (عبد ود) أي (كاهن ود) كما جاء ذكره في القرآن الكريم وحكي عنه بأنه إلــه **جاهلي قديم جداً وُجدَ قبل الطوفان**] (١).

(١)- (كان العرب القدامى يعتقدون بأن النجوم في السماء هن بنات **الإله** وهن من الملائكة والبنت البكــر هــي نجمة الزهراء القريبة من القمر. وهي نجمة الصباح ونجمة المساء، ولنورها الساطع فهي إلهة الجمال والبهاء والحسن).

(١) ﴿ **وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدّاً وَلاَ سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا** ﴾ نوح، آية ٢٣.

كما قال:

[وعلى كل حال فالصلة قائمة بين الله وهبل كما أشار إلى ذلك (هوجو فنكلر). وهذه الصلة تشبه تلك التي نجدها بين (وُدْ و المُقّه و عَمْ) إذ هي أسماء مكانية للقمر].

كما قال:

[وهذا الملك هو ابن الإله (ود) وذلك لأن الملك كان يعتبر نفسه ابناً لله. ويعتبر مؤرخو الأديان على هذه الحالة كدليل على قيام مملكة للإله في بلاد العرب الجنوبية أيضاً والإله (ود) هو المعبود القومي لأوسان ومعين، و (عم) كان اله قتبان].

(أعتقد بان التخصيص لهذه الآلهة لأقوام اوسان و معين وقتبان : من قبل العلماء والمستشرقين قد حصل في العصور المتأخرة للحضارة الأقدم التي عبدت هذه الآلهة جميعا)

مما سبق نستطيع أن نعرف ما تعنيه الكتابة على هذا الوجه (**بأن هذه الملكة هي بنت الإله القمر**) وهي بنت الحب الالهي ولضوئها الساطع فهي أيضا (**إلهة الجمال والضياء والحسن**)و اصبح **اسمها** عشتار أو عشتروت) أو (عثر) وقد اطلق عليها صفات واسماء كثيرة في الحضارات التي جاءت فيما بعد.

أما الكلمات التي شكلتها الأحرف في الوجه الثاني هي:

أ – هَوَفْ أو حَوَفْ:

جاء في قاموس المنجد أن هذه الكلمة تعني (**الرياح الحارة**) وأعتقد أن هذا الاسم هو صفة من صفات الشمس .

وفيما يلي بعضاً مما جاء حول هذا الاسم في مؤلفات المستشرقين.

عن الدكتور نيلسن الصفحة (٢١٨):

[فإله **الشمس** عند الساميين يسمى بنفس الاسم الذي نجده عند السبئيين وهذا الاسم فطري، وهو أحد الأسماء التي لا تحمل أي معنى عقلي للمعبود بل **تصفه فقط**، وتصفه كما هو في الطبيعة. فهذه التسمية تثبت أن الاسم **قديم جداً** وإنه مشترك بين الساميين الشماليين والجنوبيين وقد كان عند (**الساميين الشماليين**) منتشراً جداً بدليل **تمثال الشمس** عند **العبريين والآراميين** يحمل نفس الاسم].

وقال أيضاً:

[**أما** الاسم (**ذات حميم**) فيشير إلى إلهة الشمس كجسم سماوي قد يدل اللفظ على معنى (**المُتَّقِدْ**) وهذا اسم مطابق جداً للشمس العربية. والاسم (**ذات حميم**) كان يطلق قديماً على آلهة مكان مقدس، أو كان يدل على الحارسة أو الحامية أو الحافظة.]

وقد ترجم المبشر الدانمركي (أولف هوبر) الذي عاش مدة في بلاد العرب الجنوبية هذا اللفظ في خطاب إلى المؤلف بعبارة (**الساخنة المتَّقدة**) أو (آلهة الحرارة القوية للشمس أو الحرارة).

كما قال:

[ونستطيع الآن بشيء من المقارنة اللطيفة أن نصل إلى نتيجة هامة، فهذه التسمية الجنوبية تقابلها تسمية شمالية يطلقها الغرب على إله الشمس فاسمه (**أل حمون**) و (بعل حمون) فهذان الإسمان **مذكّران** وذلك لأن المعبود الشمس عند **الساميين الشماليين** (**مذكر**) فلفظ (حما) في العبرية كان يدل أول على معنى (**حرارة الشمس**) ومن ثم أطلق على الشمس، ولا مجال إلى الشك في أن لفظ (حمان) مرادف لنفس الكلمة].

كما أن اسم (**هَوَفْ**) قد جاء حصراً في أسماء ملوك **المعينيين والقتبانيين** وقد جاء على الشكل التالي (**هَوَفْ عَثَتْ**) و (**هَوَفي عَمْ وهَفعَم**) كما أن رسم **عين الملك** التي تمثل

عين الحصان وهي ترمز إلى الشمس عند العرب الأقدمين وفاقاً لِما جاء في النقوش واللّقا القديمة وما ذكره الدكتور نيلسن في الصفحة (٢٢٠-٢٣٧) إذ جاء ما يلي:

[وفي رموز الحيوانات عند العرب الأقدمين نجد أن الحصان كما هو الحال عند سائر الساميين وغيرهم يلعب دور حيوان الشمس المقدس]

وكما أن الحصان عند العرب الأقدمين وعند العبريين (الملوك الثاني ص ٢٣ آية ١١ ٨) هو الحيوان المقدس التابع للشمس تبعية النور للقمر.

(ان وجود رسم رأس الملك على هذا الوجه وقد رسمت عينه على شكل عين الحصان يؤيد ماتوصل اليه نيلسن وأولف هوبر). كما يؤكد عائدية هذه القطعة الى المكان الذي وجدت فيه) .

ب – عم:

إن هذا الاسم جاء ضمن الأسماء الإلهية في الحضارة العربية القديمة، وفيما يلي نبذةً عن هذا الاسم مما جاء في مؤلفات بعض المستشرقين.

فقد قال عنه الدكتور رودوكاناكيس في الصفحة (١٤٩) من الكتاب الآنف الذكر مايلي:

[بأنه هو الإله الرسمي للدولة القتبانية وأن الاتحاد القتباني كان يطلق عليه (**أبناء عم**) وهو يتفق تماماً ما نجده عند المعينيين].

وقال أيضاً:

[وان المطعمون على يد عم [(١)] (كبير آلهة القتبانيين) وخلع هذا اللقب عليهم لم يأتهم عن طريق اتصالهم بالله فهذا الاتصال أطلق عليهم لقب (نبي)، بل عن طريق تصور

(١) ﴿ وَجَعَلُوا لله مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيباً فَقَالُوا هَذَا لله بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلاَ يَصِلُ إِلَى اللهِ وَمَا كَانَ للهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ الأنعام، آية ١٣٦.

رجال الدين عند القتبانيين، فهو الشخص الذي فوضه الله إدارة أراضيه الدنيوية سواء من الناحية الاستغلالية أو الاقتصادية لذلك قامت الجماعة الخاصة المعروفة (المطعمون من الله) وهي جماعة خاصة بالمعبد، وأنها تعيش على نفقة الدولة مما جعلها في مركز يساعدها على المطالبة بالأراضي للمعبد والمطالبة أيضاً بالدخل بدعوى أن هذا الدخل لله سيد الأرض].

كما أن نيلسن شرح ما يعنيه هذا اللفظ في الحضارات العربية القديمة إذ قال:

[ومن عدد عظيم من أسماء وألقاب الآلهة يتضح لنا أن هذا الإله كان يُنظر إليه كالجد الأكبر للقبيلة وللشعب وبني آدم، ومن هذه الألفاظ نجد لفظ (أب) وكذلك (عم)، وقد أصبح هذا اللفظ في العربية المتأخرة قاصراً على (العم). والمعينيون حسب النقش المعيني الشمالي (اوتينج ٥٧) هم أولاد (هـ ود) يعني أولاد (ود) والشعبْ القتباني هو ولد عم].

ج – يَسَعْ :

وهذا الاسم هو أيضا صفة ويعني (المُخَلِّصْ) وفيما يلي مما جاء عن هذا الاسم في أقوال الدكتور فريتز هومل في الصفحة (٦٦) من كتاب التاريخ العربي القديم:

[ويلاحظ أن الملوك المعينين والقتبانين والسبائيين كانت لهم ألقاباً تُذكر إلى جانب أسمائهم]

وقد عرَضَ لمدلول هذا الإله المؤلف في كتابه (**Grundressý**) في الملاحظة الثانية من الصفحة (١٤١):

[وأكثر الألقاب انتشاراً عند المعينيين (يطوع Jaben) أي (المُخَلِّصْ) وكانت تكتب هذه الكلمة أحيانا (يَطَعْ) وأخرى (يَثَعْ) و(يَشَع) و(يَسَعْ) وقد جاءت في قائمة فليبي (أب–يَسَعْ) وهذا اللّقب هو ما لقب به السيد المسيح فيما بعد].

وقال الدكتور نيلسن ما يلي حول هذه الصفة:

[ولو أن معظم النقوش مسيحية العصر إلا أننا بالرغم من ذلك نجد فيها الأسطورة السامية للملوك وقد لعبت هذه الأسطورة دوراً هاماً عند الساميين الشماليين في الماضي والحاضر إذ ما زلنا نجدها حتى اليوم في المسيحية. ففي الآداب **البابلية والآشورية** نجد هذه الأسطورة منذ **آلاف** السنين قبل المسيح وعند العبريين نجدها تتجلى في أسطورة المسيح ومن ثم ظهرت أخيراً في أسطورة (يسوع)].

مما سبق، فإن ما تعنيه الكتابة على هذا الوجه هو **(الحارق – الأب أو العم المخلّص)**، أي أن هذا الملك يمثل اله الشمس على الارض , وقد أخذ أحد صفاته وانه الحارق للأعداء ومخلص للشعب من عذاب الدنيا والآخرة.

وهذا يؤكد ايضا بأن الآسماء التي جاءت في الحضارات اللاحقة قد أخذت من هذه الحضارة الأقدم .

أهمية المعلومات المستخلصة من القطعة :

لا يستطيع ان يقدر قيمة المعلومات المستخلصة من القطعة الا الذي اطلع على ماجاء فيي مؤ لفات المستشرقين المختصين بدراسة الحضارات العربية القديمة الذين اعتمدوا في آرائهم ومعلوماتهم على نقوش ولُقا يعود معظمها – إن لم يكن جميعها – إلى الألف الأول ق.م، وذهب كل واحد منهم يغوص في بحر من الظنون والتخمين ليتلمس الحقيقة أحياناً ويبتعد عنها أحياناً أخرى. وعلى سبيل المثال لا الحصر ما ذكروه في مؤلفاتهم عن الحضارة **المعينية** التي أكدوا على أنها **العصر الذهبي** للحضارة العربية القديمة فقد حددها كل من المستشرقين (جلازر وهومل وفيمر وفيلبي) بأنها بدأت حوالي (١٢٠٠ ق.م) وانتهت حوالي (٦٠٠-١٠٠٠ ق.م)، و(هـ ر-ملر ومارتن وهارتمان) وآخرون بأنها بدأت (٤٠٠ ق.م) وانتهت حوالي (١٠٠ ق.م).

وليت الأمر يتعلق بتاريخ بدء وانتهاء هذه الدولة بل تعداه إلى مكان وجودها فبعضهم ينسبها إلى (معين) الموجودة في اليمن والبعض الآخر ينسبها إلى (معان) الواقعة في جنوب الأردن. وقد أدى هذا التفاوت الكبير في تحديد تاريخ هذه الدولة ومكان وجودها إلى خلافات أخرى تتعلق بالحضارات الأخرى التي نشأت في جنوب البلاد العربية مثل دولة سبأ وأوسان وحضرموت وغيرها من الحضارات .

الحضارة المعينية والقتبانية وما جاء حولهما في مؤلفات المستشرقين :

ذكر الدكتور (فريتز هومل) في الصفحة ٦٢- ٦٣ من كتاب التاريخ العربي القديم ما يلي:

[ولكي نوفّق في معرفة أقدم وطن للمعينيين وهم الشعب الذي يُعتبر بحق أقدم الشعوب التي حملت لواء الحضارة في بلاد العرب الجنوبية يجب علينا أن نتعرف أولا إلى علومهم اللغوية ومدلول لفظ (معين) ونطقه وصحة اللفظ .

كما سبق للمؤلف أن بحثه في كتابه (**Gundriss**) الملاحظة (٢) ص١٣٤:

هو(**معان**) وليس معين وأن معان ما هو إلا النطق **القديم جداً** للكلمة، وهذه الحقيقة قد تساعدنا على الوصول إلى نتائج هامة].

كما جاء في الصفحة ٦٥ ما يلي:

[والنقش الكبير المعروف باسم نقش (**صرواح**) ساعد (جلازر) و (هوجو فنكلر) و (فريتز هومل) و (رودوكاناكيس) على الوصول إلى فكره أثرت فعلاً في دراسة تاريخ (**بلاد العرب الجنوبية**)، وهذه الفكرة هي أن (**العصر الذهبي للملوك المعينيين**) أي **للدولة المعينية** كان قبل ارتفاع شأن **السبئيين**، وقد يكون آخر ملوك **المعينيين** معاصراً

لأول (**مقوب**) من مقربي السبئيين، ومعنى هذا أن الدولة المعينية ظهرت على مسرح التاريخ كما وصلتنا النقوش في **القرن السادس** قبل (**٧٠٠**) سنه قبل الميلاد تقريباً أعني حوالي (**١٣٠٠** ق.م)، والنتيجة أن **الكتابة المعينية** يجب أن تكون أقدم من هذا التاريخ وقد ترجع إلى **منتصف الألف الثاني** ق.م].

هذا ما توصل إليه بعضا من كبار المستشرقين على أساس أن الحضارة السبئيه قد بدأت عام (٧٠٠ ق.م)، فكيف إذاً كانت هذه الحضارة قد بدأت فعلاً قبل الألف الأول ق.م، فمعنى ذلك أن الحضارة المعينية كانت موجودة في أوائل **الألف الثاني** ق.م. ويمكن ان تكون بدايتها قبل ذلك .

كما جاء في ص ٤٠٩ من موسوعة الدكتور جواد علي (تاريخ العرب قبل الإسلام) ما يلي:

[**مصري ومصر** ... لقد أثار قول بعض العلماء أن هنالك أرضاً في شمال العربية السعيدة تتاخم أرض (ادوم) يقال لها (**مصري Musri**) جدلاً بين العلماء المتبحّرين في التوراة وقد قال شرادر أن (مصري) التي ورد اسمها في كتابه (تفلا تبلسر) وكان قد نصب "أربئيل" حاكماً عليها على هذه الأرض. وأن هنو **هانو (Hanno)** من غزه ويماني (Jaman) من أشدود انهزما من تعقب الآشوريين لهما إلى (**مصري**) لم يهربا إلى مصر بل إلى هذه المقاطعة التي **تقع في شبه جزيرة العرب** التي كانت تخضع في أيام "يماني" إلى حكم (**ملوخه**) وان الملك الذي دعاه سرجون (**يرعو**) (يرعوشاروموت مصري) لم يكن فرعون مصر (الافريقية)، بل كان **ملكاً عربياً** يحكم مقاطعة (**مصري**) (في الجزيرة العربية) وأن هنالك مقاطعه أخرى كانت في بلاد العرب هي مقاطعة "**كوش**" وعلى هذا فان "مصري" وكوش لا يُقصد بهما أرض في أفريقية بل أرض في **شبه جزيرة العرب**. وما ورد عن إقامة العبرانيين في مصر لا يعني في مصر الإفريقية بل في هذه الأرض العربية، وأن "هاكر هم مصريت" (Hagar Ham Misrith)"هاجر

المصرية" لا تعني أنها من مصر الإفريقية بل من (مصر) العربية، وأن فرعــو (Pharof) إنما هو (Pir'u) وهو اسم ملك هذه المقاطعة وقد يعني "الفرع أو الفارع"، وان القصة الواردة في التوراة عن إبراهيم وإسحاق واتصالهما بفرعون لا تعـــني فرعـــون مصـــر الإفريقية بل مصر الواقعة في الجزيرة العربية، وأن الأرض التي اختارها "لــوط" (Lot) هـــي (Misrim) لا (Misraim)، وأن إبـــل مصـــريم إنمـــا تعـــني إبـــل في أرض مصريMusri].

وقال الدكتور ونكلر:

[أن مصر العربية هي "مصر" ومصران ومِصْرِن في النص المعيني الذي تحدثت عنه وتقع في أعالي الحجاز وربما تقع في موضع "معان" (معان المصرية)، وأن ما ورد في النصوص الآشورية عن "مصر" مثل (شراني مات مصري) أي ملوك أرض مصر، وغير ذلك ممـــا ورد في النصوص الآشورية إنما يقصد من مصر فيها هذه الأرض الواقعـــة في شـــبه جزيرة العرب].

كما ان ماذهب اليه ونكلر يؤ يد ماجاء في القران الكريم عن موقع مصر الذي مر بهـــا ابراهيم وأقام بها كل من يوسف وموسى (ع). اذ ان تزوج ابراهيم بهـــاجر المصريـــة وذهابه الى مكة حيث يقيم ابنه اسماعيل وعودته الى مكان اقامته مع زوجتـــه ســـارة القريب من مكة , وذهاب اخوة يوسف الى مصر حيث كان يقيم عدة مرات مع العلم بأن أباه واخوته كانوا يقيمون في الجزيرة العربية , وهروب موسى الى مدين الواقعـــة على الساحل الشرقي لبحر القلزم (الأحمر),وما جاء في سورة البروج . (هل أتـــاك حديث الجنود* فرعون وثمود) الايتين ١٧و١٨,اذ أن قوم ثمود كانوا يقيمون في شمـــال الحجاز حاليا, فكل هذه المؤشرات تؤكد بأن موقع مصر يجب أن يكـــون في الجزيـــرة العربية , وليس في شمال افريقية .

أما عن دولة **قتبان** فقد اتفق معظم العلماء أن حكم هذه الدولة كان معــاصراً لحكم دولة معين. وقالوا إن موقفهم من تاريخ هذه الدولة ليس بأفضل مــن الممــالك الأخرى بما فيها الدولة المعينية.

تسميات استشراقية.... وحقائق عربية ....؟:

أمام هذه البلبلة التي تنتاب القارئ في معرفة الحقيقة للتاريخ العربي القديم وبعـد ان بينت بشكل علمي على صحة ماذهبت اليه في ان الكتابة الموجودة علـــى اطـــراف القطعة من انها هي **الحلقة المفقودة** في أصل الكتابة في الجزيرة العربية ومن ان الآسمـــاء التي شكلتها الكتابة تعود الى الحضارة **المعينية و القتبانية حصرا** (حسب تســـميات المستشرقين) .وقد حدد منطقتها وموقعها الاصلي الدكتور شرادر وونكلر, و تصديقا لما جاء في القران الكريم في (جنوب الاردن وشمال الحجاز) حاليا هذه الحضارة الـــتي اهتم الغرب بدراستها في بادئ الأمر لعلاقتها بالعلوم المتصلة بكتاهم المقدس. بتوجيـــه من المستشرق الدانمركي (كريستنس. ف. هافن) العالم في جامعة جوتجن الألمانيـــة، في منتصف القرن الثامن عشر ميلادي، ومنذ ذلك الوقت بدأت البعثات الغربية بـــالتوافد إلى البلاد العربية للحصول على أكبر عدد ممكن من النقوش واللّقا للكشف عن حقيقـة الحضارة **العربية القديمة**. وعلينا أن لا ننكر فضل بعض العلماء الذي كان هدفهم الأول والأخير البحث العلمي فقط. ولكن عتبنا على من يحّرف ويشوه هذا التاريخ الذي كان النواة الأساسية لجميع الحضارات التي نشأة فيما بعد ســـواء في الجزيـــرة العربيـــة أو خارجها.

فقد كتب بعض المستشرقين المتعصبين عن تاريخ أمتنا العربية القديم وكأنـــه مزيج من شعوب وقبائل وفدت عليه من كل حدب وصوب ,بدون ان يوثّقوا مايقولوه او يكتبوه معتمدين على الظن والتخمين .ونسوا أو تناسوا بأن جميع الشـــعوب الـــتي

كانت موجودة في هذه الجزيرة هي من منبع واحد وأصل واحد وهذه الحقيقة يؤكدها قسم كبير من العلماء والمستشرقين المحايدين, فالتوراة والانجيل والقران كتبنا والأنبياء والرسل رسلنا والشعوب التي ازرتهم حينها هي شعوب عربية ومن جذور عربية.

ولبيان بعضا من التشويه والتحريف في تاريخنا العربي القديم سأذكر بعضا مما جاء في مؤلفات بعض المستشرقين عن تاريخنا القديم .

جاء في الصفحة ٢٣٤من كتاب التاريخ العربي القديم للدكتور نيلسن مايلي:

(ففي تاريخ تطور هذا الدين عند الاسرائليين نشعر دائما بحركة دائمة بين الدينين * العربي القديم والسامي الشمالي خاصة من وجهة نظر الدينين الى الله فالعبريون وقد تركوا الجزيرة في عصور متأخرة الى كنعان ظلّوا بالرغم من ذلك على اتصال تام بالحياة الصحراوية , وكانوا يرون أن (عصرهم الذهبي) انما هو ذلك العصر السالف عصر أيامهم وطفولتهم وعصر أيام ابائهم الأولين يوم كانوا يحيون حياة البداوة المطلقة الحرة لذلك احتفظوا بكثير من (خصائص العروبة القديمة) وبتعبير اخر خصائص (العنصر السامي) وذلك لأن بلاد العرب هي وطن الساميين ومهدهم الذي لم يخضع يوما من الايام للأجنبي وسلطانه)

أما الدكتور فريتز .هومل . فقد قال في الصفحة ٢٣٥من نفس الكتاب ماليلي

(ومن المقارنات اللغوية ننتهي الى النتيجة الآتية :وهي نسبة الاسرائيليين أو على الأقل ناحيتهم الروحية الى بلاد العرب).

كما قال الدكتور : د.س. مرجوريوس .مايلي :

(وهؤلاء المهاجرون الذين هاجروا الى فلسطين يجب ألا ننظر اليهم كقبائل همجية لاثقافة لها بل كمستعمرين يحملون معهم الى وطنهم الجديد بقايا أنظمة سياسية ناضجة وخلفهم تاريخ). كما قال :

(وقد نكون من سبق الحوادث أن نقول أن هنالك أثرا كبيرا جدا من سبأ ومعين وقتبان كما يعتقد بعضهم).

والآن حيال هذا التحريف والتزوير في تاريخ الجزيرة العربي القديم فسأرد على هؤلاء المستشرقين من المعلومات المستوحات من القطعة النقدية التي تؤكد وحدة تاريخ الذين يسموهم (بني اسرائيل) بالشعب العربي الموجود في تلك المنطقة . :اضافة الى ماجاء في القران الكريم . الذي قال عنه نيلسن بأنه من المراجع التي يجب عدم الاعتماد عليها. وان حجرا ويعني (تمثالا) أكثر نفعا وفائدة من المراجع الاسلامية, والذي يبدو أن نيلسن وغيره من المستشرقين لم يتمعنوا ويستوعبوا ما جاء في هذا الكتاب بشكل صحيح، فهذا الكتاب إعجازه بأنه من عند الله وليس من عند البشر. فقد جاء فيه ذكر أهم الحضارات التي شهدها الجزيرة العربية منذ نوح حتى فجر الاسلام .وطلب من الذي يريد كامل الحقيقة أن يعتمد على الأسلوب العملي و العلمي واستنباط ما في باطن الأرض من نقوش ولقا للوصول الى الحقيقة.وان يكون صادقا في تلك المعلومات:

﴿ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَّرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَّرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ الروم، آية ٩.

﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ الأنعام، آية ١١.

وقد تكررت مثل هذه الآيات في كل مرحلة من المراحل التي مرت بها الحضاراتالعربية القديمة.

من هذا المنطلق فإنني سأستعين بما جاء في القرآن الكريم عن أهم الحضـــارات القديمة التي شهدتها الجزيرة العربية. وأسماء هذه الحضـــارات الـــتي اســتبدلها بعــض المستشرقين بأسماء من عندهم.وأخذ بها مع الاسف الشديد الكثير من العلماء والمؤرخين العرب".

إذ سأبدأ من أول تجمع سكاني بعد زمن نوح عليه السلام وهم قوم عـــاد الذيــن سكنوا الجبال وكانوا يتمتعون بطول القامة وقوة الأجسام وبالخشـــونة والاســتكبار والقساوة في المعاملة:وكان نبيهم هو (هود) (ع). وكانوا ويقيمون في شمال شـــرق الجزيرة العربية .حسب اخر الاكتشافات الحديثة.

﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَـــةً فَـاذْكُرُوا ءَالاَءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الأعراف، آية ٦٩.

﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَ لَـمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَـا يَجْحَـدُونَ ﴾ فُصِّلَتْ، آية ١٥.

والذي يبدوا من الآيات الكريمة أن عبادة الأفلاك كانت سائدة في ذلك العصر:

﴿ وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدّاً وَلاَ سُوَاعَاً وَلاَ يَغُـوثَ وَيَعُـوقَ وَنَسْرًا ﴾ نوح، آية ٢٣.

كما يبدو من الآيات أيضاً أن كارثة طبيعية حدثت في منطقة إقامة هذا القوم أدت إلى نزوحهم من هذه المنطقة .

﴿ فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴾ فصلت، آية ١٦.

والذي يبدو من الآيات الكريمة ايضا أن الكوارث لم تقض عليهم جميعا بل بقي قسم منهم هرب نتيجة للكوارث.

﴿ فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين ﴾ الأعراف، آية ٧٢. (عن النبي هود ومن تبعه)

كما يبدو من الآيات الكريمة أيضا بأن قوما آخر قد استوطن في شرق او شمال شرق الجزيرة العربية في مناطق السهول المجاورة لقوم عاد كانوا يزاول الزراعة وتربية المواشي اسمهم (قوم ثمود): ونبيهم اسمه (صالح).(ع)

﴿ واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا ءالاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ الأعراف، آية ٧٤.

وكان هناك صراعا ازليا بين قومي عاد وثمود بينته الآيات في الفترات اللاحقة بعد نزوحهما إلى غرب ووسط الجزيرة العربية.(في زمن موسى) .ع. (١) وقد بينت الآيات بأن كوارث طبيعية قد أصابت مكان تواجد قوم ثمود مما أدت إلى نزوح من نجا منهم إلى وسط وغرب الجزيرة العربية.

(١)—(ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان)ي١٦ القصص

﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّواْ الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۞ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ فصلت، الآيات ١٧+١٨.

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ هود، آية ٦٦.

والذي يبدو أن قوم ثمود كانوا السبّاقين في إنشاء الحضارة الثانية لهم بعد نزوحهم من شمال شرق الجزيرة العربية و إقامتهم في منطقة جنوب الأردن وشمال الحجاز حالياً نظرا لخبرتهم في شؤون الزراعة وتربية الماشية. حيث أنشأوا حضارة تعتبر من أهم الحضارات التي عرفتها الجزيرة العربية، الذي سماها المستشرقون (**العصر الذهبي**) للحضارة العربية القديمة كان من أهم منجزات هذه الحضارة اكتشاف الكتابة بالحرف، **وسك النقود.** الذي بيّنته الآيات في زمن يوسف عليه السلام [1] وقد كان الحكم بيد الثموديين منذ اواخر الالف الثالث ق.م حتى أواخر الألف الثاني ق.م. قبيل ولادة موسى .ع.حيث تسلط على الحكم غزاة من قوم عاد .

(ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون *باياتنا وسلطان مبين * الى فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين * فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون)ي٤٩المؤمنون

وما هجرة إبراهيم عليه السلام إلى الأرض المباركة اواخر الالف الثالث ق.م. إلا لحاقاً ببني جلدته من الثموديين.

---

(١) ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ يوسف، آية ٢٠.

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء، آية ٧١.

ولقد توصلت إلى هذه المؤشرات التاريخية من خلال التدقيق في مضمون الآيات الكريمة التي تشير إلى نوعية الحكم في زمن إبراهيم وزمن يوسف عليه السلام إذ خص الحاكم بـ (الملك) فعلى سبيل المثال، في زمن إبراهيم عليه السلام كان الملك ديموقراطياً شعبياً يتحاور مع الناس [1]، ولو أن المحاور كان يخالفه بمعتقداته وديانته. فإبراهيم حاوره وانتقده بأهم أمر يتعلق بمركزه على أنه خليفة الإله في الارض الذي يعبده الناس. ومع ذلك لم يقتله الملك و لم يسجنه، وكذلك الحال زمن يوسف عليه السلام [2] فقد وصل إلى مرتبة وزير، وكان يدعوا إلى التوحيد دون ردة فعل من الملك أو الناس. وقد اختلف الحال في زمن موسى عليه السلام إذ اختلف اسم الحاكم وأصبح اسمه (فرعون) بدل الملك، فهذا الاختلاف في تسمية الحاكم لم يرد عبثاً لأن له مدلولات هامة لمعرفة نوع الحاكم ونوع المحكوم. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الاختلاف صراحة حينما قتل موسى رجلاً من غير قومه، والمقصود هنا من قوم (عاد) الذين تسلطوا على الحكم و الذي أتى اسم فرعون كصفة لهؤلاء القوم لما يتمتعون بطول القامة كما جاء وصفهم من قبل. (وزادكم في الخلق بسطة).

---

(١) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة، آية ٢٥٨.

(٢) ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ يوسف، آية ٥٠.

﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ يوسف، آية ٥٤.

فمن هذا المنطلق فان الحضارة التي سمّاها المستشرقون حضارة معين وقتبان وعلاقة هذين القومين والحضارتين بمن أطلقوا عليهم (الاسرائليين والعبريين ...الخ) هي الحضارة الخاصة بـ (عاد وثمود). حسب ما جاء في القرآن الكريم وقد مرت هذه الحضارة بثلاثة مراحل: الأولى تعود إلى شرق أو شمال شرق الجزيرة العربية وإلى ما قبل الألف الثالث ق.م، والثانية تعود إلى ما بعد الألف الثالثة حتى أواخر الألف الثاني ق.م (العصر الذهبي) لحين هروب موسى عليه السلام، والثالثة تعود من أواخر الألف الثاني ق.م حتى ظهور الإسلام. وقد بدأت المرحلة الثالثة في عصر موسى عليه السلام بعد هروبه الى شمال البحر الاحمر (القلزم)سابقا. قبيل تعرض منطقة شمال غرب شبه الجزيرة العربية إلى كوارث كبيرة قضت على معظم معالم الحضارة الثمودية التي استمرت أكثر من ألف عام , لحين استيلاء العاديين على الحكم في اواخر الالف الثاني ق .م

ومن هذه الكوارث خسوف شمال البحر الأحمر وتشكّل خليجي العقبة والسويس وانحصار موسى واتباعه بين هذين الخليجين :

﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ القصص،آية ٤٠.(عن فرعون)

(وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) الشعراء اية :٦٥

كما أن الخسوف طال أرض مصر الجزيرة العربية حيث كان قارون وبقايا اتباع فرعون .

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ القصص، آية ٨١.

أدت هذه الكوارث إلى هجرة الذين نجوا منها، فتوجه قسم منهم إلى جنوب الجزيرة العربية والقسم الآخر الى الشمال والغرب لينشئوا الحضارة الثالثة (ثمود وعاد) التي يبني العلماء والمستشرقون عليها دراساتهم. واعتبروا هذه الهجرة غزوا واستعمارا وأنهم شعب وفد من خارج الجزيرة العربية. والدليل على تلك المراحل الثلاثة التي أشرت إليها هو ما جاء عن هذين القومين في القرآن الكريم، إذ جاء ذكرهم قبل كل شيء بعد نوح مباشرة و التي أثبتت الاكتشافات الحديثة انه كان في شمال شرق الجزيرة العربية.

ثم جاء ذكرهم في منطقة (الحجر)، (مدائن صالح) في شمال الحجاز.

﴿ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين *وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين * وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين * فأخذتهم الصيحة مصبحين ﴾ الحجر آية ٨٤

ثم في منطقة (**الأحقاف**) (الموجودة جنوب الجزيرة العربية).

﴿ واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴾ الأحقاف آية ٢٢

فكيف نفسر تواجد شعب واحد في ثلاثة مناطق متفرقة وبعيدة في وقت واحد، كما أن الآيات تشير إلى إرسال أكثر من نبي و رسول الى هذين القومين.

﴿ كذبت عاد المرسلين ﴾ الشعراء، آية ١٢٣.

﴿ كذبت ثمود المرسلين ﴾ الشعراء، آية ١٤١.

﴿وأنه أهلك عاد الاولى*وثمودا فما ابقى﴾ النجم :آية ٥١

﴿ فان اعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود * إذ جـــاءهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شـــاء ربنـــا لأنزل ملائكة فانا بما أرسلتم كافرون ﴾فصلت :الآيات ١٣و١٤.

وأعتقد بأن هذا الذي توصلت إليه سيؤدي إلى توضيح حقائق كثيرة غابت عن أعـــين الكثير من المؤرخين والمستشرقين، من أهمها، أن جميع الشعوب التي انشأت الحضـــارات في الجزيرة العربية هم من العرب وان **جميع الرسل والانبياء هم من العرب وان جميـــع الكتب السماوية نزلت باللغة واالكتابة العربية .**

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله والَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَـــرَاهُــمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ الله وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَـــرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوراَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أ خْرَجَ شَـــطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَـدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيْماً ﴾ الفتح، آية ٢٩. (والمقصود بالكفار الذين يعبدون الآفلاك)

مما سبق يتبين بأن الشعب الذي أنشأ اكبر حضارة في الجزيـــرة العربيـــة في الالف الثاني ق.م هم قوم ثمود الذين نزحوا من من شمال شرق الجزيرة العربيـة الى منطقة جنوب الاردن وشمال الحجاز (حاليـــا) . وسمـــاه المستشـــرقون من سلالة(الساميين) وتارة العبريين واخرى بني اسرائيل ....الخ. والصـــراع الازلي لهذا الشعب كان مع قوم (عاد) الذين كان همهم التسلط والا ســتغلال

والتحكم بهذا القوم. وقوم ثمود هم الذين انشأوا الحضارة الثالثة في شمال غرب وجنوب الجزيرة العربية فيما بعد.

الرسومات الموجودة على وجهي القطعة : وعلا قتها بمعتقدات العرب القديمة :

١ - قرص الشمس الموجودة خلف رأس الملك:

محمول على عامود يخرج منه خمسة خطوط. إن هذا الرسم خا ص بشمال غرب شبه الجزيرة العربية حسب اجتهادات وآراء بعض المؤرخين والمستشرقين وهو يختلف عن رسم الشمس سواء عند البابليين أو الآشوريين أو عند المصرين القدماء. فقد كان العرب في تلك المنطقة يمثلون آلهتهم بنفس الأشكال التي هي عليها في الطبيعة: فالشمس على شكل دائرة يخرج منها خمسة خطوط، والقمر على شكل هلال، ونجمة الزهرة على هيئة نجمه أو زهره.

وفيما يلي نبذة عن هذا الرسم : لبعض المستشرقين :

جاء في الصفحه ٢١٨ للدكتور نيلسن ما يلي:

[فإله الشمس عند الساميين يسمى بنفس الاسم كما هو في الطبيعة، فهذه التسمية تثبت أن الاسم (**قديم جداً**) وأنه مشترك بين الساميين الشماليين و الجنوبيين وكان عند **الشماليين منتشر جداً**].

كما جاء في الصفحة ٢٣١:

[وفرق ظاهر هو أن الشمس والزهراء يظهر أن جنسهما قد تغير عند (الساميين الشماليين) بينما نجد **الشمس** مؤنثه عند الجنوبيين (**مُذّكرة عند الشماليين**)، وعلى العكس من ذلك **الزهراء** مذكر عند الجنوبيين (**مؤنث عند الشماليين**)].

وهذا يؤكد عائدية القطعة إلى المكان الذي وجدت فيه ويزيد في التأكيد وجود رسم الشمس خلف رأس الملك .

أما عدد الأشعة التي تخرج من قرص الشمس يساوي عدد مسننات التاج وهي (٥) خمسة ولهذا العدد مع عدد مسننات التاج الموجود فوق رأس الملكة وهو (٩) أهمية خاصة. فهو يساوي العدد (١٤) وهذا العدد هو عندما يصبح القمر بدراً ؟، وضعفه هو الرقم (٢٨) هو وقت اختفاء القمر والتقائه بالشمس. فإذا اخذنا بعين الاعتبلو إلى ما جاء في الصفحة ٢٣٧ للدكتور نيلسن :

[والليل هو الوقت المقدس، وهو الوقت الذي كان يتجلى فيه (يهوه) و كانت تقام الأعياد، وكانت هذه الأعياد أعياداً قمريه مرتبطة بمواطن القمر كما كان يحتفل (بالهلال والبدر) ويتجلى لنا القمر في الزيادة والنقصان في قرابين النار. فقد جرت العادة أن يُضَحّى للقمر إذا ما صار بدراً عند فصل الخريف (سفر العدد، ص٢٩، آية ١٢-٣٢) ففي اليوم الأول يُضَحّى بثلاثة عشر عجلاً وفي اليوم التالي باثني عشر وفي اليوم الثالث أحد عشراً و هلم جرًا، وفي اليوم السابع سبعة عجول فقط وكان هذا الأسبوع يبدأ عادة باليوم الذي يصير فيه الهلال بدراً وينتهي بالربع الأخير من الشهر القمري. فيلاحظ أنه في اليوم السابع للأسبوع كانت تُضَحّى سبعة ثيران، وهذا الترتيب يدلنا على أن القربان كان يقدم للبدر، وذلك بتضحية أربعة عشر ثوراً في اليوم (الرابع عشر) من الشهر القمري. ثم أن عدد الثيران يأخذ في النقصان تبعاً لنقصان القمر].

فان هذا الواقع يوصلنا إلى نتيجة هامة يؤكد ماذهبت اليه سابقا ويؤكد ماجاء في القران الكريم . بأن (اتباع موسى) الذين أطلق عليهم أسماء عديدة من قبل المستشرقين هم من العرب الذين كانوا متواجدين في شرق الجزيرة العربية ثم نزحوا الى وسط

الجزيرة تم تفرقوا الى الجنوب والى شمال وغرب الجزيرة العربية وهم من قوم ثمود .وليسوا وافدين أو غزاة جاءوا من خارج هذه الجزيرة العربية ؟

٢ - شكل عين الملكة وعين الملك :

إن شكل عين الملكة مأخوذ من شكل القمر وهو بدر وهو قريب من شكل عين الحمامة أو عين البومة. وأعتقد بأن لهذا الرسم علاقة في اعتقادات العرب القديمة .اذ كان القمر هو الإله الرئيسي وهو الذي ينفرد بالكثرة المطلقة من الأسماء والألقاب في الأساطير القديمة وفي الرموز الحيوانية اختير الثور لقرنيه اللذين يذكران بالهلال كحيوان مقدس لإله القمر فهو يسمى (ثور) وهذا ما يؤكده الرسم المقابل للملكة وهو عبارة عن رسم لثور يقابله أسد. وأما عين الملك فمأخوذة من عين (**الحصان**) وأعتقد بأن لهذا الرسم علاقة بالشمس كما ذكرته سابقاً.

٣ - رسم الثور يقابله أسد مقابل رأس الملكة :

وأعتقد بأن لهذا الرسم علاقة بمعتقدات العرب القديمة، إذ كانوا يعتقدون بأن الثور قد أفدى بحياته للوحوش الكاسرة بدلاً من الإنسان بالإضافة إلى شكل قرنيه فهي شبيهة بالهلال (القمر) أحد الآلهة التي كانوا يعبدونها. وقد شرحت فيما سبق ما يعنيه هذا الرسم. وهذا الرسم يذكرنا بالرسم الموجود على ثاني قطعة نقد سكها الليديون(اليونانيون) في القرن الخامس ق. م. وهذا دليل اخر على ان العرب القدامى هم الذين اعطوا اليونانيين الحرف وسك النقد.

٤ - شكل الأفعى الموجودة فوق رأس الملك :

تنتهي بذيل على شكل الهلال ،وهو يرمز إلى اله القمر، ويظهر هذا الرسم بأن أفعى كبيرة قد ابتلعت حيواناً كبيراً بقي منه ذيله ولهذا الرسم أهمية كبيرة لأنه يرمز على ما أعتقد إلى انتصار الدولة صاحبة النقد على دولة أخرى وقد سك هذا النقد لهذه المناسبة ، وقد ورد في النقوش عن حروب كثيرة حصلت في تلك المنطقة .وما سيطرة الفراعنة وقوم عاد على قوم ثمود في اواخر الالف الثاني ق.م الا واحدة من هذه الحروب .

٥ - زهرة اللوتس الموجودة خلف رأس الملكة :

وهي ترمز إلى الإله الزهراء، وهي الإله الثالث مع الشمس والقمر، ووجودها خلف رأس الملكة يؤكد عائديتها إلى شمال شبه الجزيرة العربية وفاقاً لما ذهب إليه العلماء، وقد أُتخِذَ هذا الشعار فيما بعد شعاراً [للملكية] في الحضارات التي نشأت فيما بعد [اليونانية والرومانية وغيرها من الحضارات الأخرى] و قد رسم على الشكل التالي : () واختصره الحميريون ليصبح على الشكل التالي (). وقد جاء هذا الرسم في الكتابات السينائية.

اكتشاف جديد عن مصدر الحرف :

بعد الانتهاء من شرح ما تعنيه الكتابة والرسومات الموجودة على وجهي القطعة والتي تؤكد عائديتها إلى النصف الأول من الألف الثاني ق.م، وبأن الكتابة التي عليها تعود إلى ما قبل الألف الثاني ق.م، فقد أوحت لي أشكال واتجاهات الهلال الذي يرمز إلى القمر إلى البحث مجددا عن علاقة هذه الرسوم بالحروف الأبجدية إذ تبين لي

بأن اتجاه الهلال لا يتكرر إلا في حالة إعادة كتابة الحرف مرة ثانية. ومن هذا المنطلق وصلت إلى فكرة قادتني إلى ربط هذه الاتجاهات بمنازل القمر خلال سيره من أول يوم يظهر فيه حتى اختفائه في آخر الشهر وأن الحروف الأبجدية قد استوحيت من منازل القمر. وقد بدأت من مؤشرات وقرائن مادية ومحسوسة متجنباً الظن والتخمين متبعاً الأسلوب العلمي الموثّق منعاً للطعن والنقد.

- أنطلق في تأييد ما ذهبت إليه قبل كل شيء من التوافق في عدد الأحرف الأبجدية مع عدد أيام الشهر القمري وهو الرقم (٢٩). فعدد الأحرف الأبجدية (٢٩) وعدد أيام الشهر القمري (٢٩).
- إن الكلمات العربية القديمة التي ركبها العرب من الأحرف المستوحاة من منازل القمر وعلى الأخص الأحرف التي تبدأ بها الكلمة إنما تشير إلى شكل ومكان القمر. وهذه بعض الأمثلة لبعض الأحرف جئت بها من قواميس اللغة العربية.

حرف (أ) الألف:

- **أبّ أبّاً:** وتعني تجهز وهيأ.
- **الإياب:** السراب، وهي تعني اختفاء القمر بعد ظهوره في أول يوم مدة دقائق
- **أَبَرَ:** أبرت العقرب فلانا (لدغته بإبرتها) وإبرة العقرب شبهت بشكل القمر الرفيع الذي يبدو عليه في أول يوم من الشهر .
- **أَبَطَ:** الإباط، (وهي الخطوط المنحنية الموجودة في باطن الكف) والخط الموجود تحت الإبط وهذه الخطوط شبيهة بشكل القمر في أول يوم يظهر فيه.
-

حرف (ب) الباء: واعتقد انه يرمز الى اليوم الثاني لظهور القمر :

- بت: البات القاطع (لاعودة)، وكأنها تشير إلى أن القمر سيستمر في الظهور إلى آخر الشهر. وشكل هذا الحرف في الكتابة الثمودية يرمز إلى شكل القمر في اليوم الثاني من الشهر القمري.
- بدأ : وتبدأ (جعله يبتدئ) أو أول الحال. وهذا وصف لحال القمر وابتدائه في أول الشهر.

وكأن هذه الكلمات تعني القمر في ثاني يوم يظهر فيه .

حرف (ج) الجيم: واعتقد انه اليوم الثالث لظهور القمر :

- جأر : جؤارا (النبات ارتفع).
- جأش: (أقبل. وصعد)
- جبن: غلظ.

إن معاني جميع الكلمات السابقة وكأنها تصف القمر في هذا اليوم .

حرف (د) الدال:

وقد رسم على القطعة بشكل يوحي بمنزلة القمر بعد دخوله المحاق قبيل اختفائه في آخر الشهر.

- دأدأ: الدأدأة (من الليالي المظلمة) أو شديدة الظلام.

- دبر:	استدبر، (الدبر) الموت، ودبر الشهر (آخره)، والدابر (الآخر).

- دثر:	انمحى.

- دج:	الدجة (شدة الظلام).

- دحمس	الليل (أظلم).

من معاني الكلمات السابقة والتي تصف القمر في ذلك اليوم قبيل اختفائه نهائيا سيقودنا إلى معلومة جديدة وهي أن ترتيب الأحرف الأبجدية سواء في (أبجـــد هـــوز) أو في (أ – ب – ت) هو ترتيب اجتهادي ووضعي حصل بعد اكتشاف الأحرف الأبجديـــة المستوحاة من منازل القمر.

حرف (ت) التاء:

أعتقد بأن هذا الحرف يرمز إلى القمر حينما يكون مختفيا تماما وهو من آخر الحـــروف الأبجدية.

- تأب:	ومنها التابوت (الصندوق الخشبي للميت).

- تب:	هلك، أو هلك.

- تبر:	هلك،وأتبر (انتهى).

- تحت:	ضد فوق، (التحتاني) المنسوب إلى ما كان تحت.

- تخ:	إنفنى وهلك.

إن المتتبع لمسيرة القمر ليليا منذ ظهوره في أول يوم حتى نهاية الشهر القمـــري يجد بأن خط سيره يتغير كل ليلة بالإضافة إلى التغيير للمكان الذي يظهر فيـــه في أول كل ليلة. وما الخطوط المرسومة وسط الهلال إلا تمثل خط السير للقمر في تلك الليلـــة. كما أن الأشكال الهلالية الموجودة في الكتابة الموجودة علـــى القطعـــة وفي الكتابـــة ا

الثمودية بعد ذلك إن هي إلا دليل على تطور هذه الكتابة من الكتابة الأم المستوحاة من منازل القمر. كما أن هذا الاكتشاف سينقض النظريات السابقة التي تقول بأن منشـــأ الحرف قد أُخذ من الطبيعة والبيئة المحيطة بالإنسان مثل رأس الثور والسمكة والبيـــت وذيل الحيوانات. او أنه تطور من الكتابة (المصرية القديمة) إذ أن الحقيقة عكس ذلك فهذه التسميات أخذت من الأحرف المستوحاة من منازل القمر. كما أن المطّلع علـى الكتابة اليونانية القديمة وكتابة جزيرتي (كريت وقبرص) يجد بأن معظم الأحرف مرسوم بشكل هلالي أو خطوط منحنية. وهذا دليل آخر على أن العرب هم الذين نقلوا الحرف والكتابة إلى غرب الجزيرة العربية. والتأكيد الآخر لِما ذهبت إليه والذي أعتـــبره مـــن المؤيدات هو ما جاء في الكتب المقدسة وكان آخرها القران الكريم إذ يقول تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوْراً وَقَـــدَّرَهُ مَنَـازِلَ لِتَعْلَمُـوا عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابِ مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِـكَ إِلاَّ بِـالْحَقِّ يُفَصِّـلُ الآيَـاْتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ يونس، آية ٥.

كما جاء بنفس المعنى في التوراة الإصحاح الأول، الآية ١٤:

[وقال الله لتكن أنوار في خلد السماء لتفصل بين النهار و الليل وتكـــون لآيات وأوقات وأيام وسنين].

واعتقد ان المقصود بالحساب في الآية الاولى هو الحرف وليس العدد او الرقم .

خاتمة :

في ختام هذا البحث المتواضع والمختصر أوجز أهم المعلومات المستخلصة التي توصلت اليها من خلال الكتابة والرسومات الموجودة على وجهي القطعة:

١ – إن النطق للأحرف الأبجدية قديم جداً وقد جاء بوحي من الله تعالى الى الآنبياء والرسل فعلموه للبشر.

٢ – إن نشأة الكتابة بدأت منذ اكتشاف الإنسان أدوات الكتابة والمواد التي تصلح للكتابة عليها بدءاً من الحجر حتى عصر اكتشاف الورق.

٣ – إن اكتشاف الحرف العربي كان بوحي إلهي إلى الأنبياء والرسل لتحديد المصدر المستوحى منه شكل الحرف.وما نظرة ابراهيم (عليه السلام) الى الكوكب ثم الى القمر ثم الى الشمس الا اكتشاف عن مصدر الحرف الذي يبحث عنه العلماء والمتخصصين بفقه اللغات .(وفي رواية منقولة عن ابن عباس * ان اول من وضع الكتابة العربية هو اسماعيل بن ابراهيم(عليه السلام) .

٤ – إن شكل الحرف الأول للأبجدية العربية قد استوحي من منازل القمر وحركته في كل ليلة.

٥ – إن الأحرف الموجودة على القطعة تعود إلى الأبجدية الأولى المستوحاة من منازل القمر والتي تعود الى ماقبل الالف الثاني ق.م . التي تطورت فيما بعد إلى الكتابة الثمودية.. وان سك هذه القطعة النقدية يعود الى النصف الآول للآلف الثاني ق.م . قبل تطور الكتابة الموجودة عليها الى الكتابة الثمودية.

٦ – إن الحرف العربي المكتشف من منازل القمر قد نقله العرب إلى جزيرتي كريت وقبرص وبالتالي علموه الى اليونانيين ليتطور فيما بعد إلى الحروف اللاتينية التي يكتب بها معظم العالم اليوم.

٧ - إن الكتابة السينائية المكتشفة والتي تعود إلى مـــابين (١٥٠٠ -١٨٠٠ ق.م) هي خليط من الكتابة الخاصة بالجزيرة العربية والكتابة المصرية القديمـــة نظـــراً لموقعها الجغرافي الحدودي ما بين الجزيرة العربية وشمال إفريقية.

٨ - إن الحضارة التي سماها المستشرقون بحضارة (معين وقتبان) هي حضارة (عـــاد وثمود) حسبما جاء في القران الكريم، ومن هذين القومين تفرّعـــت ســـائر الأقوام العربية التي نزحت إما بسبب الحروب أو بسبب الكوارث الطبيعية الـتي حلّت في معظم مناطق الجزيرة العربية.والشعب او الجنس الذي اطلق عليه اسم الجنس (السامي) هو قوم ثمود الذي جاء ذكرهم في القران الكريم.

٩ - إن العصر الذهبي للحضارة العربية القديمة كان في الألف الثاني ق.م في منطقـة جنوب الاردن وشمال الحجاز حاليا , حيث سكّ العرب النقود قبل اليونـــانيين بما يقارب من (٩٠٠) عام.

١٠ - إن جميع الأنبياء والرسل أصحاب الرسالات السماوية هم من العـــرب ومـــن سكان الجزيرة العربية. كما أن الكتب السماوية نُزّلت وكُتبـــت بـــالأحرف العربية، وإن جميع الشعوب التي جاء ت إليها الرسالات هي مـــن شـــعوب الجزيرة العربية.

هل أزف اليوم الذي سيكتب العرب تاريخهم بأيديهم....؟

الباحث

علي عمر سكيف

المصـــــــادر

- القران الكريم.
- التاريخ العربي القديم، تأليف الدكتور (ديتلف نيلسون - فريتز هومـــل- ادولـــف جرومان - ل. رودوكاناكيس)، ترجمة الدكتور فؤاد حسنين علي.
- تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي.
- (موسوعة) اللغات في العالم، الدكتور ادولف جرومان.
- نشأة الأبجدية، أحمد هبو.
- خط الجزم ابن خط المسند، الباحث محمد علي مادون.
- صبح الأعشى، القلقشندي.
- نشأة وتطور الكتابة في الجزيرة العربية، الدكتور مجيد خان.
- تاريخ اليمن القديم، محمد عبد القادر بافقيه.
- أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر العباسي، السيدة سهيلة الجبوري.
- التوراة (الكتاب المقدس)، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.
- صفة جزيرة العرب، الهمذاني.
- المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، بيروت.
- الحضارات السامية القديمة، سبتينو موسكاتي.
- عشرات المراجع التي تبحث عن أصل الكتابة في الجزيرة العربية والحضارات العربيــة القديمة.

AmericanNumismatic
A S S O C I A T I O N

818 North Cascade Avenue
Colorado Springs, CO 80903-3279
719/632-2646
FAX: 719/634-4085

August 13, 1993

الرجاء: تسلم إلى السيد علاء سكيف
مع الشكر الجزيل.

Matt Skef
P.O. Box 220004
Charlotte, NC 28222

Dear Mr. Skef,

I am writing to inform you that we can no longer pursue attempting to authenticate the item (AB2189) which you submitted to us for certification in April and which was returned to you at your request on May 6th.

Because this specimen appeared to be an unusual and interesting item, we were willing to continue trying to obtain sufficient information to attribute the piece, although it was no longer available for our inspection. We have been awaiting opinions from further consultations, even though you are not an ANA member (and therefore not actually entitled to utilize the services of the ANA Authentication Bureau). You have not been satisfied to allow us to do this, and have instead repeatedly contacted us to press for an opinion which we have been unable to render due to non-existent corroborative data.

Therefore, on behalf of our Executive Director Robert J. Leuver, I am closing this authentication case and effort by our Bureau. You may wish to investigate the coin through other avenues which we have already suggested to you: namely, with Mr. Joe Cribb, Curator at the British Museum, London, and Mr. William F. Spengler, South Asian Numismatic specialist.

With all best wishes, and regretting we cannot be of further service to you at this time, I am

Sincerely yours,

Robert W. Hoge
Curator, ANA Museum
Manager, ANA Authentication Bureau

RWH/pm

cc: Robert J. Leuver, Executive Director ANA
Joe Cribb, Curator, British Museum
William F. Spengler, Consultant
J.P. Martin, Authenticator/Numismatist
cf/file

World's largest organization for collectors of coins, paper money, medals & tokens • Chartered by Congress

ترجمة كتاب منظمة أمريكين نيوزماتيك:

ترجمة المعنى:

عزيزي السيد سكيف.

نكتب إليك بعد أن طالبت إعادة النموذج الذي يحمل اسم (أ-ب-٢١٨٩) - المرسل من قبلكم في شهر نيسان ... إلخ.

بسبب عدم معرفتنا عائدية هذه القطعة القيمة والمهمة. ولعدم انتسابكم إلى الجمعية (أ ن أ). (وهي جمعية خاصة بالنقود القديمة) من أجل تقديم الخدمات إلى المنتسبين إلى هذه الجمعية ...؛

فإننا ننصحكم بعرضها على أحد المختصين بحضارة جنوب غرب آسيا أمثال (الدكتور جو-كريب) الموجود في متحف برتش ميوزم بلندن.

نعتذر لعدم تمكننا من تقديم مساعدتنا بخصوص هذه القطعة.

مدير. هوج -
رئيس جمعية (أ.ن.أ) -

Dear Mr [redacted],

We have examined your coin at some length and showed it to a number of other experts. Various lines of enquiry have been pursued some resemblance in the style of the head to South Arabian coins of the Himyarite period. The script around the edge however does not bear this out. Scholars of Arabian epigraphy who have looked at it suggest that the letters appear to relate to north Arabian epigraphy of the type seen on graffiti of this region.

We apologise that we cannot help you further,

Yours Sincerely,

Andrew Burnett

Dr Andrew Burnett

23 Jan 1994

ترجمة كتاب: برتش ميوزم.

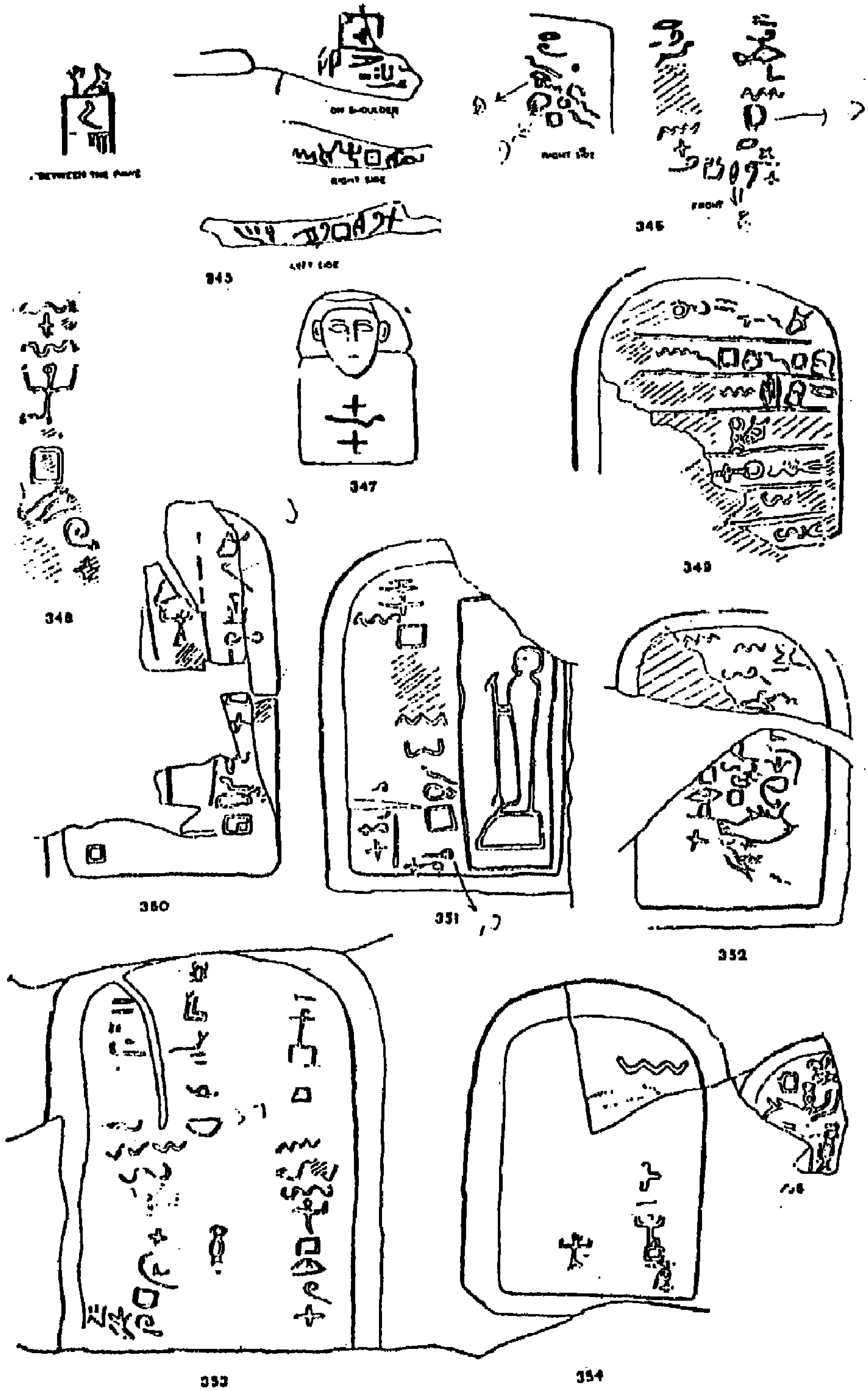
عزيزي السيد ....

بخصوص فحص قطعتكم، وبعد عرضها على المختصين بالاختصاصات المختلفة:
أفاد بعضهم بأن شكل الرأس (للملك والملكة) يعود الى الحضارة الحميرية.
أما الكتابة فتعود الى شمال الجزيرة العربية.
نأسف لعدم تمكننا من مساعدتكم.



شكل رقم (١) . Fig (1)

رسم توضيحي للكتابة والرسومات الموجودة على وجهي القطعة



(٣١) النقش سينائي جاردينر وبيت النقوش سيناء ١٩١٧ .

Fig (2) شكل رقم (٢)

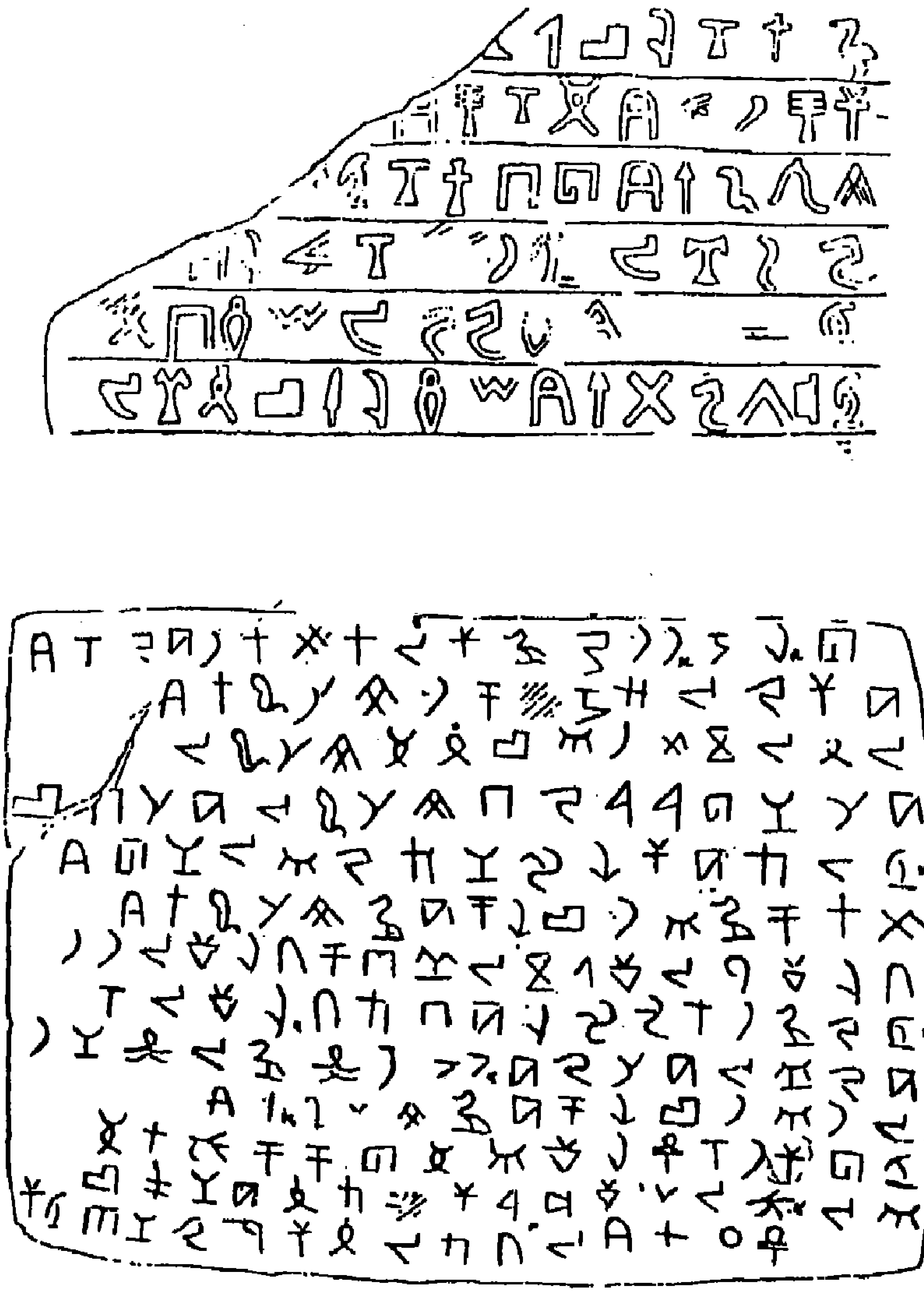


Fig (3) شكل رقم (٣)

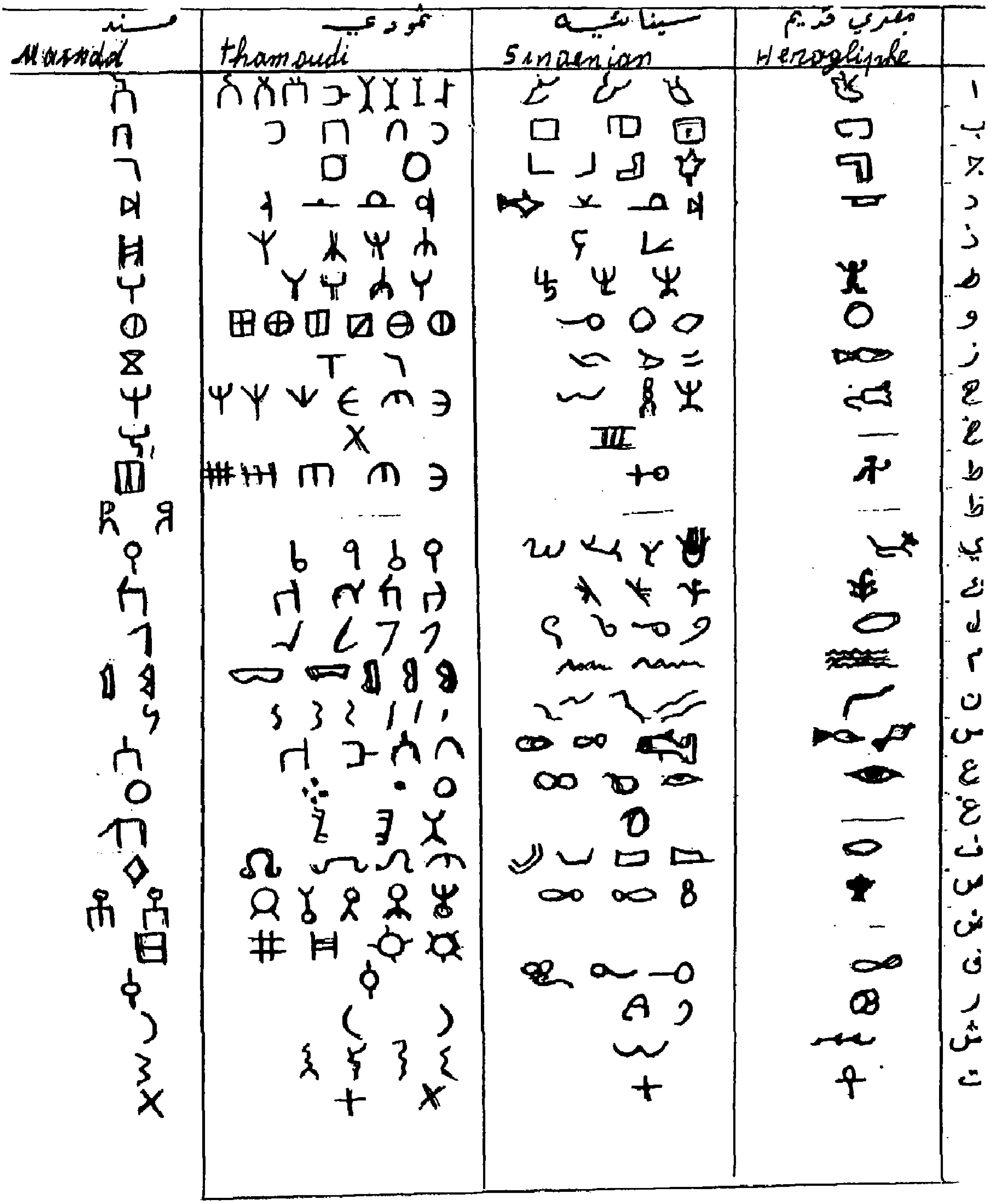


Table (1)

جدول رقم (١)

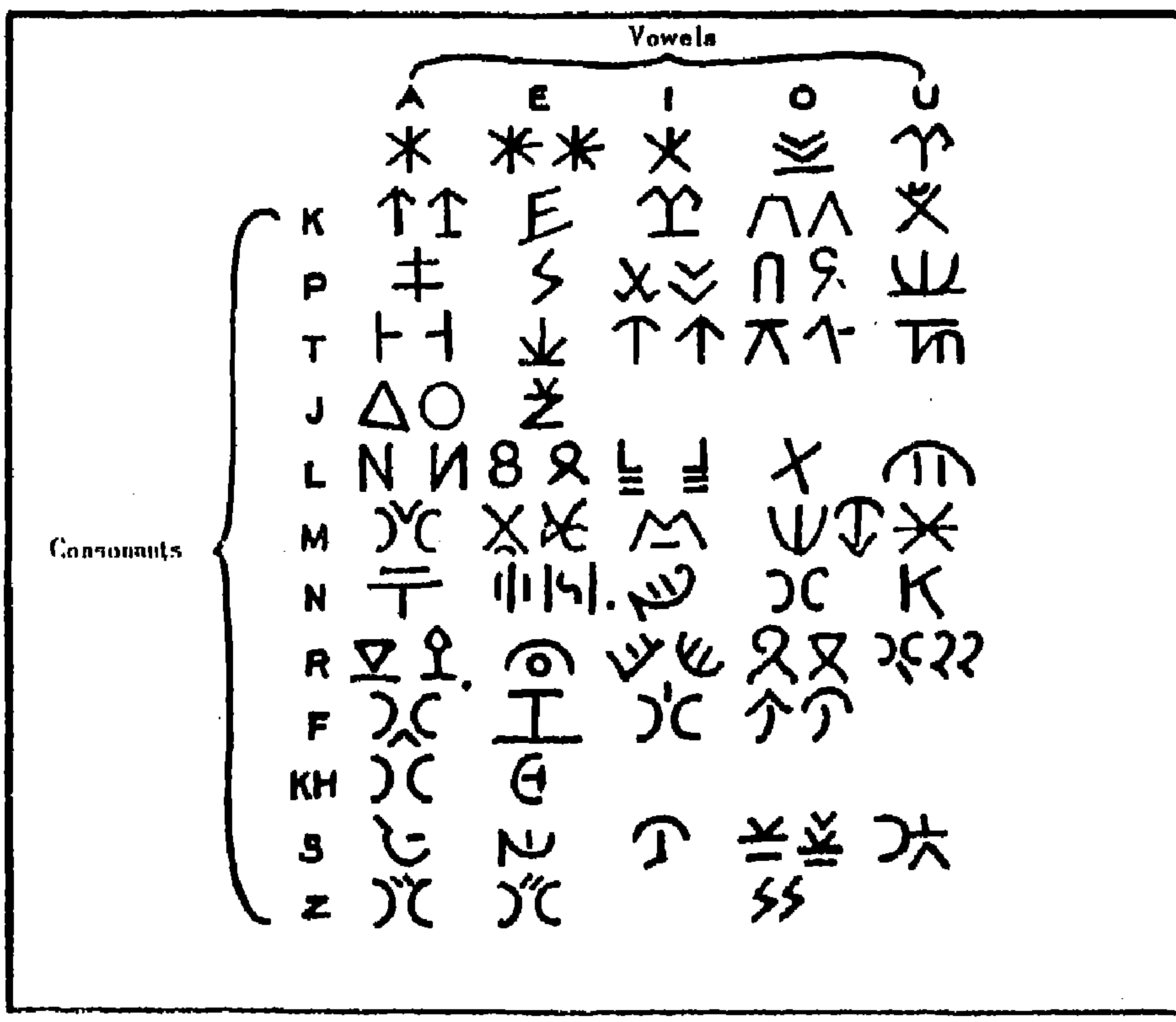


Table (2) جدول رقم (٢)

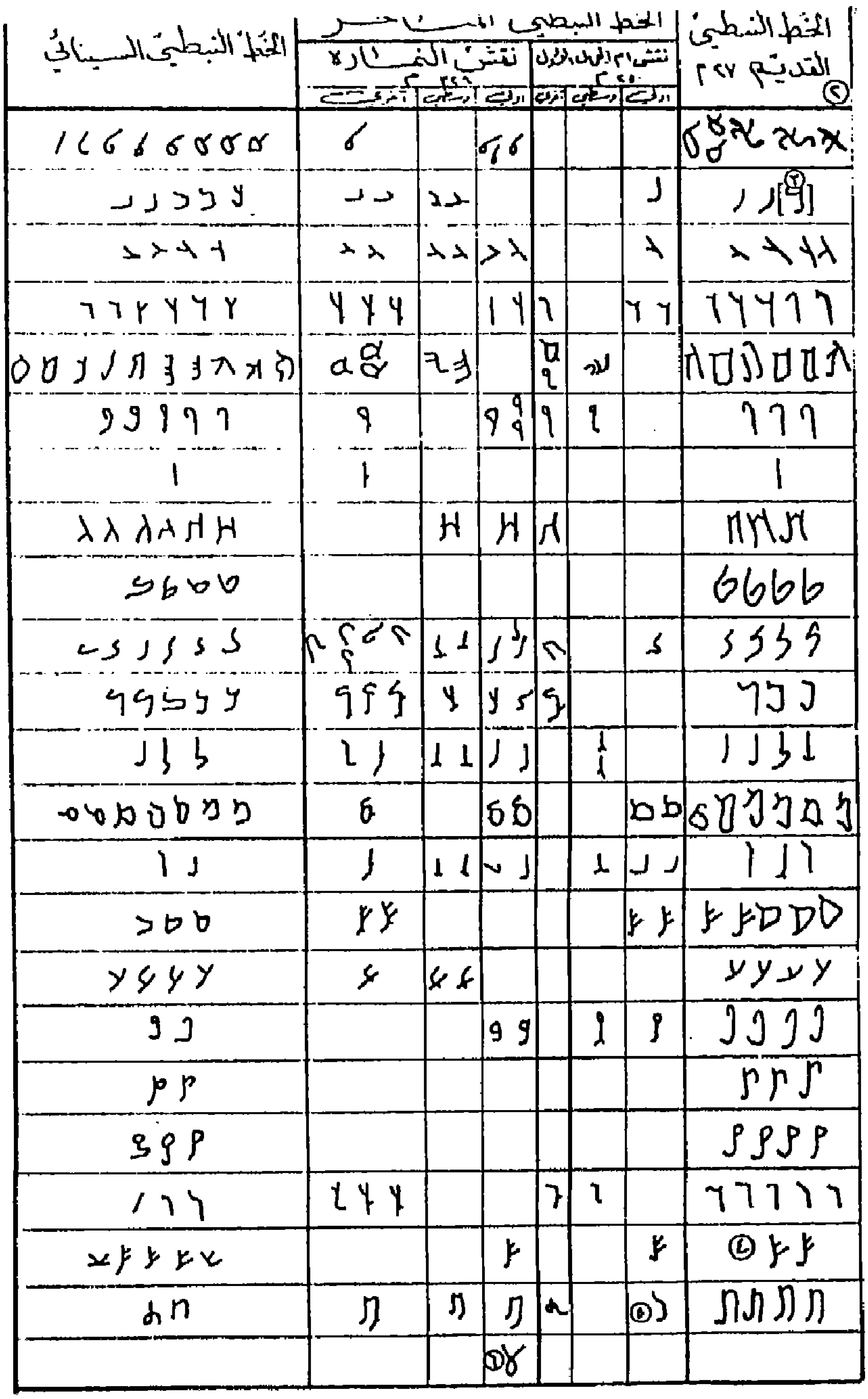


TABLE (3)

جدول رقم (٣)

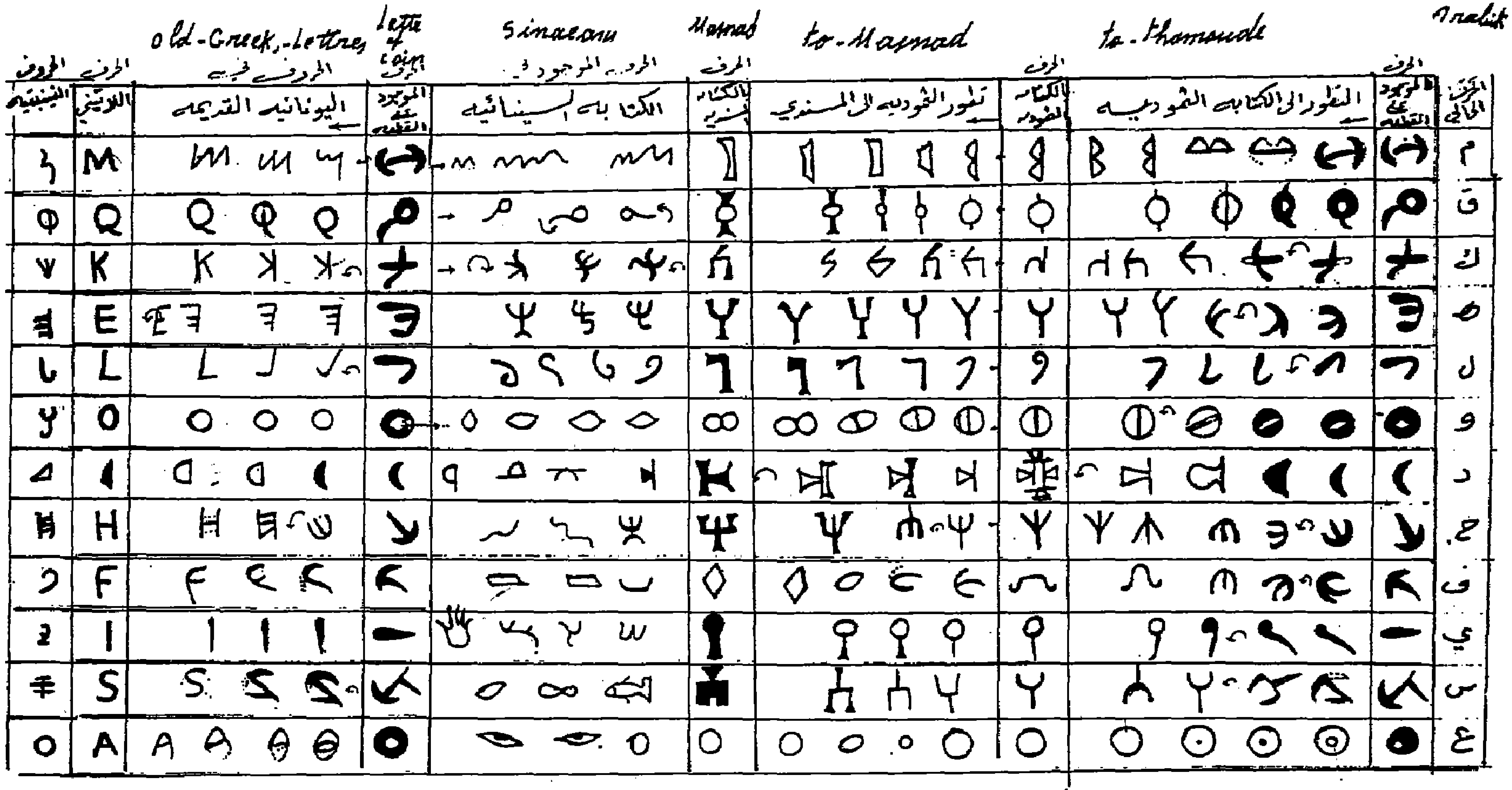
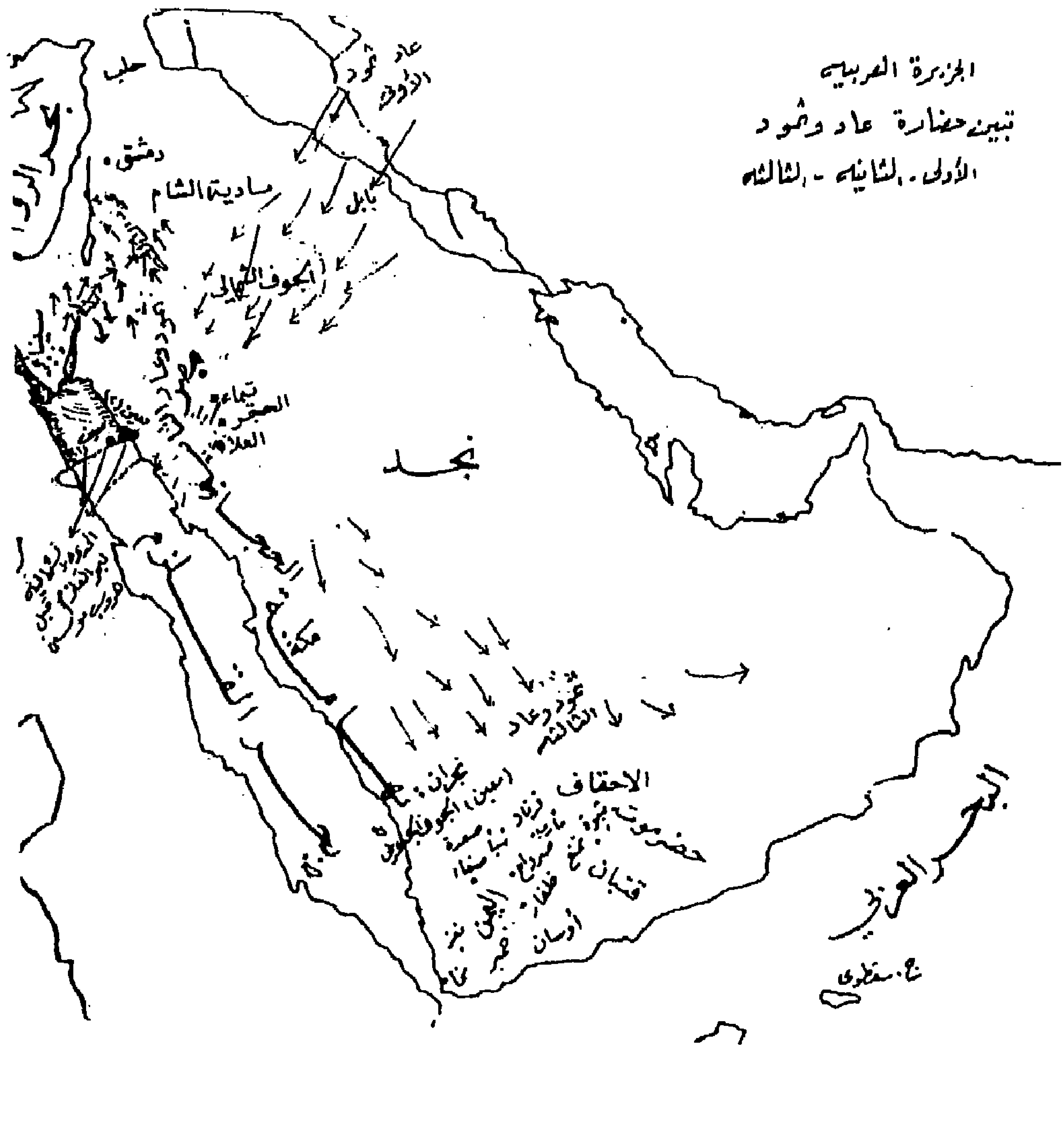
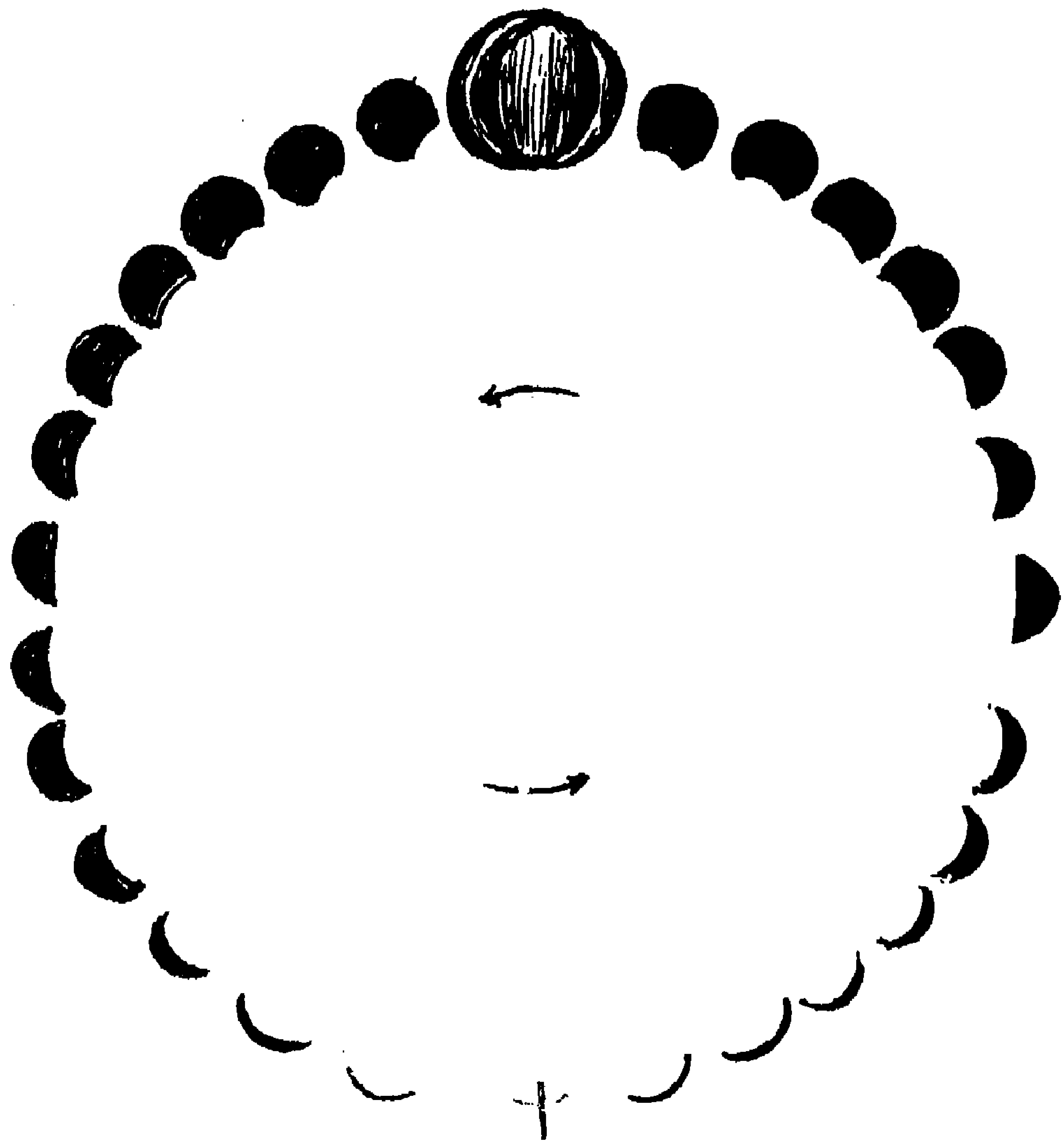


Table (4) جدول (٤)



الجزيرة العربية
تبين حضارة عاد وثمود
الأولى - الثانية - الثالثة
حلب
دمشق
بادية الشام
بابل
الجوف الشمالي
تيماء
الحجر
العلا
نجد
مكة
الاحقاف
حضرموت
قتبان
أوسان
البحر العربي
سقطرى



منازل القمر المستوحى منه الحرف العربي الأول

7- The discovered Sinai writing and which dates back to 1800 B.C. was a mixture of the writing of Arabia and the ancient Egyptian writing, due to its geographic border-site between Arabia and north Africa.

8- The civilization called by orientalists as the civilization of (Ma'een and Kataban) was the one of (Aad and Thamoud) according to Islamic references; out of these two peoples, other Arab peoples branched out and who emigrated either due to wars or due to natural disasters that befell most areas of Arabia, or due to the sex or people called the sex of (Semities) and those were mentioned in the holly Quran as Thamoud.

9- The Golden age of the Arab civilization had been in the second millenniumB.C., where the Arabs minted coins about 900 years before the Greeks.

10- All the prophets and messengers are Arabs from Arabia. Also, The heavenly books are written in Arabic letters; and all people who received these books belongs to the people of Arabia.

ALI OMAR SKEF
The researcher

Concluison

Concluding this research, I shall give a brief on the most important date derived from the writings and drawings found on the two coin-faces:

1- Uttering the alphabet letters is very ancient and had been inspired by God Almighty to messengers and prophets who taught this to human beings.
2- The origination of writing had started since man's discovery of writing tools and materials, starting from the stone and till inventing paper.
3- The discovery of the Arabic letter had been through divine inspiration to prophets and messengers to define the source of which the letter-form was derived. The look of Ibrahim to the stars, moon and the sun was the discovery of the origin of letter which the scientists and philologists have been searching at.(ibin Abass said that Isma'el ibin Ibrahim had been the earliest to write in it.)>
4- The form of the first alphabet-letters had been derived from the moon positions and movements each night.
5- The letters available on the coin piece date back to the first alphabet derived from the moon positions and which later developed into the Thamoudi writing. The coin-minting dates back to the first half of the second millennium B.C. before the development of the what, is written on it to the Thamoudi writings.
6- The Arabic letter derived from the moon positions was transferred by Arabs to the two islands of Crete and cyprus, and later the Greeks took it over to be developed into the latin letters in which most of the civilized word write today.

positions. This discovery will invalidate the previous theories which say that the origin of the letter had been derived from nature and the environment around man, such as the ox- head, fish, hourse, and animal-tail. The opposite is true : those namings have been taken from letters derived from the moon-positions. I think this discovery will give space to the philologists of Arabic to innovate new words that keep up with the latest developments of the modern age in all fields. Also those familiar with the ancient Greek script and that of Crete and Cyprus will find that most letters are drawn in the form of a crescent or curved lines. This is another evidence that the Arabs were the ones who carried letter and writing to the west of Arabia. The other proof of what I have concluded, and the most important support evidence, is what is stated in the sacred books, the last of which is the Holy Quran where Allah Almighty says:
He it is who made the sun a shining brightness and the moon a light, and ordained for it mansions that you might know the computation of years and the reckoning. Allah did not create it but with truth; He makes the signs manifest for a people who know
yunus verse 5

(computing here means letter, not number).
The same meaning is stated in the Old Testament-First Chapter-verse14

- Dather:(be erased or wiped out).
- Dajja; (intensive darkness).
- Dahmas: the night (has got dark)
- Out of the meaning of the previous words which describe the moon on the day just before totally, disappearing , this will lead us to another new piece of information: the order of the letters of the alphabet, whether in ( ) or in ( ) is a discretionary one done after inventing the alphabet-letters derived from the moon-positions.

- The letter(T): I think this letter refers to the moon when it is quite invisible , and it is of the final alphabet-letters.

- Ta'b – of which al-tabout (coffin of the dead).

- Tabba: (be perished or destroyed).

- Tabr= atabr (be finished)

- That (against fawk = under against above) = tahtani = what is underneath.

- Takha: (get perished or expired).

The one that follows the traffic of the moon at night from the first day and till the last day of the lunar month will find out that its course-line changes each night , in addition to a change in the site from which it appears each night; the lines drawn on the crescent just represents the moon couse on that night. Also the crescent forms available in the Thamoudi writing is an evidence on the development of that writing out of the mother – writing derived from the moon-

of the mon after appearing for a few minutes in the frist day.

- Abar (sting) (the scorpion stang (abarat) somebody; the scorpion stinger (ibrat) is comparaed to the form of the thin moon in the first day of the month.
- Abat/ibat (the curved lines found in the hand – palm, and the line found under the armpit); these lines look like the form of the moon in the first day.

- The letter (baa=b)

- Bet: bat kateii (absolute – no return); as if this refers to the fact that the moon will go on appearing till the end of the month. The form of this letter in Thamoudi writing represents the moon in the second day of the lunar month.

- Bada'a – tabdaa (make start) or the first stage; this is a description of the moon situation and it beginning in the first day of the month.

-the letter (jim=g)
ja'ara- jouararí; (the plant has raised)
- Ja'asha (has come, has risen)
- Jaban(become thick)

The meaning of all the above words as if describe the moon in this day after having increased in thickness.

- The letter (dal=d): this is drawn on the piece in a form that suggests the moon-position in waning and just before disappearing at the end of the month.
- Da'daa (of dark nights0 or much dark.
- Dabar – is tadbar (al-dabre=death) = dabor (end of the month); al-daber (the last).

others), and where it was drawn as ( ), and Hemyaris had shortened it to become (), and in Sinaii writings it came as ( ).

New discovery about the origin of alphabet

After ending explaining what is meant by the writings and drawings on the two coin-faces and affirm its belonging to the second millennium B.C. and that its writing dates back to before the second millennium B.C., the forms and directions of the crescent which represents the moon have inspired me to seek again the relationship of these drawings with the alphabet – letters, as I have seen that the direction of the crescent is not repeated unless in the case of writing the letter once again. Starting from this, I have arrived at an idea that has guided me to relate these directions with the moon-positions during its traffic from the first day it appears and till it disappears at the end of the month, and that the alphabet-letters have been derived from and inspired by those moon-positions. I have started from material and tangible indications and inferences, while avoiding assumption and conjecture and following the documented scientific method to prevent any objection and criticism.

- What confirms what I have concluded is first of all the harmony between the number of the letters of the alphabet and the days of the lunar month, which is 29 for both.
- The ancient Arabic words composed by Arabs and derived from the moon-positions, especially the letters with which the word begins, refer to the form and place of the moon; here are some examples from the Arabic dictionaries;
- The letter (alef): abba - abban: means get ready or get prepared; abab= sarab (mirage) means the disappearance

opposite to the queen – which is an ox faced by a lion. As for the King's eye, this is derived from the horse – eye, and I think this has relation with the sun as previously mentioned.

3. The drawing of the ox faced by a lion, opposite to the queen's head: I think this is related with the ancient beliefs of the Arabs, as they thought that the ox had sacrificed itself for ferocious animals to save man,in addition to its horns that look like the crescent (Moon) , one of the gods they had worshipped. I have already explained the meaning of this drawing. This painting reminds us of the painting found on the second piece of coin minted by Greeks in the fifth century B.C. this is another prove that Old Arabs gave the Greeks the way of coin-minting and alphabet.

4. The snake over the King's head: which ends with a crescent – like tail, symbolizing the Moon-god . the drawing shows a large snake that is swallowing a big animal of which the tail is remaining out. This drawing has great importance, and I think that it refers to the victory of the coin-minting state over another adjacent state, as you find many inscriptions of wars happened in this regions. The domination of Pharoaian's, Aad, and thamoud in the early of the second millennium B.C. was one of these wars; and the coin was minted on that occasion.

5. The Lotus behind the queen's head: this refers to the goddess venus (Al – Zahraa), the third one besides the Sun and the Moon. Its being behind the Queen's head affirms its belonging to the north of Arabia, and as scientists have concluded – later this emblem had been adopted as a sign for (monarchy) in civilizations that arose later (greek , roman and

Depending on what has been said by Dr. Nelson in page 237: " Night was the sacred time, when (Jehovah) appeared and feasts were held; those feasts were lunar ones related with the moon positions, and (the crescent and moon) were celebrated; the moon appeared increasing and decreasing in the fire-sacrifices. It was usual to offer sacrifices when the moon became in autumn (the numbers- p.(29), verse 12-32). In the first day thirteen calves were sacrificed, in the second day twelve and in the third day eleven, and so on, but only seven claves were sacrificed in the seventh day; this week usually began in the full-moon day and ended with the last quarter of the lunar month. We notice that on the seventh day of the week, seven oxen were sacrificed.This order denotes that the sacrifice was offered to the full-moon , by offering up fourteen oxen on the fourteenth day of the lunar month, and then the number of oxen decreased according to the moon-decrease." This fact leads us to a very important conclusion that affirms what is mentioned above and in the Holly Qu'ran that Moses'followers whom orientialists had called them various names are Arabs . They lived in north Arabia and came to the mid of Arabia and spread to the south and north and the west of Arabia; they are Thamoue and Aad and not comers from outside Arabia .

2. The form of the queen's eye and the the King's eye: the form of the queen's eye is taken from that of the full-moon and close to the eye of a dove or an owel, and think this drawing is related with the ancient beliefs of the Arabs . the moon was considered the main god, and it is the only one that had much names and titles in the ancient myths. In animal symbols, the ox was chosen for its two horns that remind of crescent and as a sacred animal for the Moon-god, and it was called (Thawr <ox>) ; this is affirmed by the drawing

,using and controlling them. However, Thamoude had established the third civilization in north west of Arabia later.

The paintings found on the coin two faces:

and its relation with the doctrine of Old Arabs.

!. The Sun Disk :behind the King's head and carried on a column out of which five lines come out. This drawing is special for the north-west Arabia according to the jurisprudence and opinions of all historians and orientalists, and it differs from the sun-drawing of the Babylonians, Assyrians or ancient Egyptians. Arabs in that area represented their gods in their same forms in nature: the sun is a circle, the moon a crescent and venus (Zahra) a star or a rose. Following is what has been said about this god by some orientalists:

In page 218, Dr. Nelson says: " the Semits called the Sun-god with the same as in nature, and this naming proves that this name is (very ancient) and common among north and south Semites, and much used by the northern ones". In page 231, he says: " The difference seems that the gender of the sun and Venus had changed among (north Semites); while we find that the Sun is feminine among the southern ones and masculine among the northern ones; while the opposite applies to Venus: it is masculine in the south and feminine in the north." This affirms that the piece belongs to the place where it was found and also affirms the existence of the painting behind the King's head. As for the number of rays coming out from the sun-disk, it is equal to the crown-teeth, which is five (5). This number, with the addition of the number of the crown-teeth over the queen's head – 9 teeth, has special significance: the number becomes 14 , that is, when the moon becomes a full-moon; twice that number –28- is the time when the moon disappears and meets the sun.

Hjer) region and in (Salh city) in north of Hijaz and in (Al-Ahkkaf) region (south Arabia). Thus, How can we explain the presence of one people in three far and different places at one time;furthermore, the verses indicate that more than one prophet and messenger have been sent to them.

Ad gave the lie to the apostles **Shuara verse 123**

Samood gave the lie to the apostles **Suara verse 141**

I think what I have arrived at will clarify a lot of facts which historians and orientalists have missed; most important is the fact that the Arab people in Arabia were purely Arabs and that all prophets and messengers were Arabs and all heavenly books were revealed in the Arabic language and writing.

Muhammad is the Apostle of Allah, and those with him are firm of heart against the unbelievers, compassionate among themselves; you will see them bowing down, prostrating themselves, seeking grace from Allah and pleasure; their marks are in their faces because of the effect of prostration; that is their description in the Tavrat and their description in the Injeel; like as seed produce that puts forth its sprout, then strengthens it, so it becomes stout and stands firmly on its stem, delighting the sowers that He may enrage the unbelievers on account of them; Allah has promised those among them who believe and do good, forgiveness and a great reward. Fateh verse 29 (we mean by unbelievers those who worship the heavenly bodies)

From above, we find that the Thamoude is the Arab people who established the largest civilization in Arabic in the second millennium B.C. coming from north east of Arabia to south of Jordan and North of Hijaz (nowadys) and the orientialists called the (Semites). There had been a strife between this people and Aad whose aim only was dominating

Based on this, the civilization called by orientalists as the civilization of Ma'in and Kataban is the one related with (Aad and Thamoud), according to mis related with east Arabia and dates to before the third millennium B.C.; the second dates back to after the third millennium and till the late second millennium B.C. (the golden age) and up to the escape of Moses (god's grace upon him); and the third dates back to the late second millennium B.C. and till the rise of Islam. The third stage started in Moses'period after he fled to the north of the Red Sea (al – kalzam) previously, when north-west witnessed large disasters which destroyed most of the thamoudi civilization which lasted to more than 1000 years; till Aad came to rule in the late second millennium B.C.

From these disasters, The north of the Red Sea had been collapsed forming the Agaba and Suece gulfs where Moses and his followers had been retained:

So we caught hold of him and his hosts, then we cast them into the sea, and see how was the end of the unjust. Qasa verse 40

Also the collapse reached the land of Egypt and Arabia where was Garoun and the rest of Pharoah's followers.

Thus we made the earth to swallow up him and his abode; so he had no body of helpers to assist him against Allah, nor was he of those who can defend themselves. Qasa verse81

These disasters led to the immigration of those who survived them; part of them went to south Arabia, and the other part headed to the north and the west to establish the third civilization upon which scientists and orientalists build up their studies. My prove on these three stages mentioned above is what is written about these two nations in the Holly Quran; as they were directly mentioned after Noah and then in (Al-

changed into "the Pharoah" instead of the king. This difference in calling the ruler had not occurred for nothing, but it has an important meaning for knowing the types of the ruler and the ruled. The Holly Koran has explicitly referred to this difference when Moses killed a man from a people other than his, and what is meant here is the people of Aad, for which the name Pharoah came as an adjective to those people who were of tall statures as described earlier.

1. Have you not considered him Namrud who disputed with Ibrahim about his lord , because Allah had given him the kingdom? When Ibrahim said: My lord is he who gives life and causes to die, he said: I give life and cause death. Ibrahim said: So surely Allah causes the sun to rise from the easst, then make it rise from the west; thus he who disbelieved was confounded; and Allah does not guide aright the unjust people. Baqarah verse 258.

2. And the king said : Bring him to me. So when the messenger came to him, he said: Go back to your lord and ask him, what is the case of he women who cut their hands; surely my Lord knows their guile. Yusuf verse 50.

3. And the king said: Bring him to me, I choose him for myself. So when he had spoken with him, he said: Surely you are in our presence today an honourable , a faithful one. Yusuf verse 54.

It seems that the people of thamoud were the first to construct their second civilization after leaving east Arabia and residing in the area known now as south Jordan and north Hijaz, due to their experience in farming and cattle-raising affairs, and where they had established the most important civilization rabia had known; the most significant achievements of that civilization were inventing writing by letters and coin-minting , as mentioned in the Koranic verses during the days of Joseph (god's grace upon him). Thamoudis remained in rule till about the end of the second millennium B.C. before the birth of Mussa (god's grace upon him) where invaders from Ad took over the rule. The immigration of Ibrahim (god's grace upon him) to the blessed land was just to join his Thamoudi countrymen.

And we delivered him as well as Lut (removing them) to the land which We blessed for all people.

Al-Nabiae verse71

I have arrived at these significant historical indications through examining the content of the holy verses which refer to the type of rule during Ibrahim and Joseph's times; the ruler is referred to as (the king) . For example, during Ibrahim's days, the king had been democratic and popular conversing with people, even if the person speaking to him had contrary beliefs and religion; thus, Ibrahim had argued with the king and criticized him about a matter that concerned his position as the god worshipped by people. Despite that, the king did not kill nor imprison him, and such had been the case during the period of Joseph, who reached the rank of a minister and who used to call for monotheism without a reaction on the part of the king or the people. But the case had become different during Moses'time, when the ruler's name

Araf verse 72

Also from the Koranic verses , it seems that another people had settled in east Arabia plains near the people of Ad , and who practised farming and cattle-raising, known as Thamoud's people;

And remember when He made you successors after Ad and settled you in the land – you make mansions and hew out houses in the mountains – remember therefore Allah's benefits and do not act corruptly in the land, making mischief.

Araf verse 74

There had been a strife between the two peoples of Ad and Thamoud, as mentioned by Koranic verses, in later periods and after their emigration to west Arabia. The verses say that natural disasters had befallen on the residence place of Thamoud's people, a matter that led to their emigration to west Arabia, too.

And as to samood, We showed them the right way, but they chose error above guidance, so there overtook them the scourge of an abasing chastisement for what they earned. And We delivered those who believed and guarded against evil.

Fusilat verse 17 & 18.

So when our decree came to pass, we delivered Salih and those who believed with him by mercy from Us, and (We saved them) from the disgrace of that day; surely your Lord is the Strong, the Mighty.

Hud verse 66

them was mightier than they in strength and they denied Our communications?

Fusilat Verse 15

From the Koranic verses, it seems that star worship was prevailing during that time.
And the say; By no means leave your gods, nor leave Wadd, nor Suwa; nor Yaghus, and Yauq and Nasr.

Nouh verse 23

The Koranic verses also refer to a natural disaster that happened in the residence area of those people and led to their emigration to the west of Arabia, as firstly they had been in east Arabia.
So we sent on them a furious wind in unlucky days, that we may make them taste the chastisemint of a abasement in this world's life; and certainly the chastisement of the hereafter is much abasing, and they shall not be helped

Fusilat verse 16

On those who had survived out of the disasters,

So we delivered him and those with him by mercy from Us, and We cut off the last of those who rejected Our communications and were not believers.

Say travel in the land, then see what was the end of the rejecters

Anam Aiah11

On this basis , I shall get help of what is stated about the main ancient civilizations that had existed in Arabia, and the names of those civilizations which some orientalists have replaced by names of their own. I shall start from the first population-gathering after the time of Nuh (god's grace upon him); these are Ads's people who dwelt the mountains and who were very tall and strong, tough and cruel in dealing.

What! Do you wonder that a reminder has come to you from your Lord through a man from among you that he might warn you? And remember when He made you successors after Nuh's people and increased you in excellence in respect of make; therefore remember the benefits of Allah, that you may be successful.

Araf Verse 69

Then as to ad, They were unjustly proud in the land , and they said : Who is mightier in strength than we? Did they not see that Allah Who created

In history, it is a common and established practice to depend upon material inscriptions, statues and finds to a real witness in history-writing; this scientific principle is faultless and above objection, but why not get use and help of some other references if these are documented and confirm what is stated in inscriptions. Here I mean the Holly Qu'an . Still, Nelson said that the Qur'an is a reference that should not be relied upon and that a stone and he means (a statue) is more useful and beneficial than the Islamic references. It seems that Nelson and orientalists have not fully nor correctly considered and comprehended. The miraculous nature of this book is that it is from God and not written by human beings. It mentions the most significant civilizations that had existed in the Arabian Peninsula since the time of Nouha and till the appearance of Islam; it requests those who seek the whole truth to depend on scientific methods and explore what's hidden underground of inscriptions and statues to reach the truth.

Have they not travelled in the earth and seen how was the end of those before them? They were stronger than these in prowess, and dug up the earth, and built on it in greater abundance than these have built on it , and there came to them their apostles with clear arguments; so it was not beseeming for Allah that He should deal with them unjustly,but they dealt unjustly with their own souls.

Rum Aiah 9

Orientilist Indications ------ and Arabian Facts:

In the face of such confusion faced by the reader in knowing the truth of the ancient Arab history, and after my scientific clarification on the truth of that the existed writing on the faces of that piece is the missing ring in the origin of writing in Arabia; and that the formed names from this writing belongs to the Ma'ini civilization and Katbani restrictively (according to the nomination of orientilists). The original location and region of this civilization have been defined by Dr. Homel in (south of Jordan and north of Al-Hejaz). Now this civilization in which the west has been interested to study in the beginning due to its relation with the knowledge related with their Sacred book, under the direction of the Danish orientalist **christance F. Haven** , the Scientist in the Geram Jutgen University in the mid of the eighteenth century; since that time, the western mission have began to come to the Arab countries to get as many inscriptions and finds as possible to reach at knowing the ancient Arab history. Here we should not deny the good turn of some scientists who first and last aim has been only the scientific research, but we do blame those who alter and deform this story which had been the basic nucleus of all the civilizations that originated later.

Assiduity --- only for the author

Sarjoun called (Yar'ou) (Yar'ou Sharomet Musri) was not Egypt's Pharoah, but that was an Arab King ruling (Musri) district – and that there was another district in Arabia, which was "Koush". Thus "Musri" and "koush" are not meat to be land in Africa, but in the Arab Peninsula; and what is mentioned about the stay of Hebrews in Egypt does not mean in Egypt of Africa, but in this Arab land, and that (Hagar Ham Misrith) – the Egyptian Hagar – does not mean that she is from the Egypt, but from the Arab Musre, and (Pharoe) is (Pir'u) – which is the name of this district king, and this might mean " Alfer'a or Alfare'a < branch or very tall>". The story mentioned in the Torah about Abraham and Isaac and their contact with the Pharoah does not mean the one of the African Egypt, but Musre located in Arabia; and that the land chosen by (lot) is (Misrim and not (Misraim), and Eil Misrim means Eil in Musri land".

While Dr. Winkler says:" that the Arab Mesre is Mesre (Egypt), and Mesran and Misrin in the Ma'ini text which I talked about is located in the upper Hijaz and perhaps in "Ma'an" site (Ma'an Almusri); and what is mentioned in the Assyrian tests on "Musre", such as (Shrani Matt Musri) – that is "the Kings of Musre land"and others means this land located in Arabia".

As for Katban state, most scientists have agreed that the reign of this state had been contemporary to that of Ma'ini state; they said that their position on the date of this state is not better than that on the other kingdoms, including the Ma'iini state.

flinkler, Fritz Homel and Rodo Kanakis to arrive at an idea that has actually infleunced the study of the history of (the southern Arab countries) ; this idea is that (the golden age of the Ma;ini kings, that is of the Ma'ini state, had been before Shebeans became of significance; the last Ma'ini king might have been contemporary to the first Shebean (Mukrrab) . This means that the Ma'ini state had appeared on the history stage, according to the inscriptions we got , in the sixth century 700 years before Christ, that is about 1300B.C.. The result is that the Ma'ini writing should be more ancient than this date, and it may date back to the mid of the second millennium B.C. " This is what some of the main orientalists have arrived to on the basis that the Shebean civilization began year 700 B.C.; so what the case would be if this civilization had actually began before the first millennium B.C.? This means that the Ma'ini civilization had been in existence in the early second millennium B.C.

Also Dr. Jawad Ali, in page 409 of his encyclopeadia (the History Of Arabs Before Islam), says; " Egyptian and Egypt - - - - the view of some scientists that there is a land north of the Happy Arabia that adjourns (Adoum) land , called (Musri), has raised much argument among scientists conversant with the Torah. Schrader said that (Musri), which name he mentioned in his book (Tefla Teblser), had been ruled by " Arba'el "; and that (hanno) of Gaza and (Jaman) of Ashdond were defeated by the Assyrians and retreated to (Masri) – not to Egypt , located in Arabia, and which during (Jaman) days was under the rule of "Mulukha" , and that the king that

age of the ancient Arab civilization: here each of (glazer, Hommel, fimer and Fillipi) has defined that it started in about 1200 B.C. and ended in about 600 – 100 B.C., while (H. Miller, Martin and Homer) and others. say that it started in year 400 B.C. This matter is not only related with the starting and ending dates of this state, but this extends to its location: some say it is "Ma'ini" in Yemen, and others say it is "ma'an" in the south of Jordan. This wide disparity on defining the date and location of this state has led to other differences concerning the other civilizations that rose up in the south of the Arab countries, such as the states of Sheba, Ausan, Hadramout and other civilizations .

The Ma'ini Civilization according to the publications of orientalists :

Dr. Fritz Homel, in page 62 – 63 of his book entitled " The Ancient Arab History", says: " in order to succeed in knowing the most ancient homeland of the Ma'inis, truly considered the oldest people that had assumed the civilization banner in the southern Arab States, we should first get familiar with their lexicologies and the significance of the term "Ma'in" and its correct pronunciation, as the author has previously discussed in his book **(Gundriss)**, remark -2- page 134, is (Ma'an) and not Ma'in – Ma'an is a very old pronunciation of the word; and this fact may help us to get to significant results".
Also in page 65, we read: " the large, inscription, known as Serwah Inscription, helped Glazer , Hugo

Yata'a) , or (Yatha'a), (Yasha'a) and (Yasa'a) , and it came in filpi's list (Ab-Yas'a) , and this is the title by which Jesus Christ has been called later. About this attribute, Dr. Nelson says: although most inscriptions are of the christian period, yet in them we find the semitic legend of the kings, which played and important role at the northern Semites in the past as well as now as we still find it till this day in christianity.In Babylonian and Assyrian literatures we find this legend since thousands of years before Christ , and at the Hebrews we find it visible in Christ's legend, and then it finally appeared in the myth of (Jesus). From above, what the writing on that face means is **(the burner, the Saviour Am)** . He is the king who burns enemies and saves his people from torture of life and after death. It also assures that the names came in the preceding civilizations have been taken from this civilization.

The IMPORTANCE OF THE INFORMATION TAKEN FROM THE PIECE;

The meaning of the information found on this face can't be estimated unless we make a look at what is written in the publications of historians specialized in the ancient history of Arabia, who in their opinions and data have depended upon inscriptions and finds mostly – if not all- date back to the first millennium B.C.; each one has got deep into a sea of consumptions and conjecture, sometimes reaching the truth, and sometimes getting far from it; for example , but not restrictively, what they mention about the Ma'ini civilization which they assert as the golden

also says : " *those fed at the hand of Am *, the superior god of the Katbanis, were not so called by way of their contact with god , which was called " prophet" , but due to the conception of the Katbanis to men of religion who are autho9rized by god to adminster his earthly lands as faras investment and economy are concerned; for this reason , a special group known as " those fed by God ", a temple related group, came into being. This group lived at the expense of the state, a matter that had helped it to claim lands for the temple and also to claim income on the pretext that such income is the god's , master of the Earth." Nelson also has explained what is meant by this term in the ancient Arab civilizations, by saying : " from a great number of names and titles of gods, it becomes clear to us that such a god was considered as the supreme grandfather of the tribe , the people and the human beings. Among such terms, we find **Ab** and also **Am**, and in late Arabic this term was restricted to **Al Am**. According to the north Ma'ini inscription, **Auting 57**, the Ma'ini were the sons of **wud** , which means that wud's sons and the Katbani people were consins".

4- **Yasa'a :** this name is also an adjective that means (the saviour). Dr. fritz Homel, in page 66 of his book " the Ancient Arab History" , says about it : " it is noticed that the ma'ini , Katbani and Shebaean kings had titles mentioned besides their names. The author in hid book **Grundress** refers to the significance of this god. The second note of p. 141, and the most common title among the ma'ini was (Jaben) , that is (**the Saviour**); sometimes that word was written (

adjective) or the goddess of the strong heat of the sun or the heat". He also says: " by some fine comparison, now we can get to a significant conclusion: this southern nomination is matched by a northern nomination used by Arabs to call the god of the sun – its name is (Al Hamoun) and 9Bal Hamoun), which are two masculine names as the sun-diety at the northern Semites is masculine. The term * hama* in Hebrew was used first to denote the meaning of * the sun-heat* , and then it was used to designate the sun. There is no doubt that the term **haman** is a synonym for the same word". Also, **Hawaf** name definitely came in the names of Ma'ini and Katbani kings, and it came as follows* **Hawaf athat*** and * Hawafi Am and Haf'am * . Also the drawing of the king's eye which represents the eye of the horse represents the sun at the ancient Arabs, and this conforms with what is stated in the ancient inscriptions and finds with what Dr. Nelson mentions in pages 220 – 237: " in the symbols of animals at the ancient Arabs, we find that the horse , as the case at all Semites and others, plays the role of the sacred sun animal", also at the ancient Arabs and Hebrews – Kings, Second, P. 23 Aiah 811 – is the sacred animal belonging to the sun as the light belongs to the moon.

3- Am; This name came within the god-names in the ancient Arab civilization . Following are brief extracts on it from the orientalists' writings: Dr. rodo Kanakis, in page 149 of his previously mentioned book , says: " it is the official god of the katbani state , and the Katbani : union was called * Am Sons* , and this exactly agrees with what we find at the Ma'inis".He

the queen is the daughter of the god Moon), and it also means : (the beauty goddess, Ashtar or Ashtrote) or (Athtar) in the later civilizations.

As for the words formed by the signs on the second face:

1- Hawaf: In Almunjed Dictionary says that this words mean (the hot winds), and I think this is one of the attributes of the sun.

Following are some quotations from the publications of orientalists on this name.

In page 218, Dr. Nelson says: " the god of the sun at the Semitics is called by the same name as that at the Shba'es; it is an instinctive name , which does not bear any intellectual meaning for the diety, but just describes him as he is in nature. This nomination proves that the name is very ancient, and a common one between northern and southern semites. Among the northern Semits, it had been very common, and this is proved by the fact that the sun statue at the Hebrews and Semites bears the same name". He also says: " as for the name <that Hamim> , this refers to the goddess of the sun as a celestial body, and the term may denote the meaning of <Al-Muttaqed> and this name much corresponds to the Sun (Shams) in Arabic. The name <that Hamim> in antiquity has been used to call the goddess of a sacred place, or it referred to a feminine watch, guard or keeper.

The Danish missionary, Wlaf Hoober, who lived for a period in the southern Arab countries, and in a letter to the author, translated this term into < al-Sakhena Al-Mutakeda> (the Blazing Hot – a feminine

the writings of all orientalists, but some say that it means (lover) and others say (love), and in both cases what is intended is the godly love and not the sexual love. Following are some quotations about this god in the writings of scientists and orientalists.

In page 218, Dr. Nelson says: " the ma'ini religions known by Southern Ma'inis and used in their homeland. At the Northern Ma'inis, we find the same trinity (Athtar, Wud and Nakrah) we find at the Southern ones; moreover, (Wud) was mentioned by the northern Ma'inis as the Arch-god ". He also says: " another name of gods which had been known to Pre-Islamic Arabs was Wud – that is love; intended for godly love opposite to sexual love; in Thamoudi writings, the term " Wud " often was used as a greeting and as a god found in a found in Al-lehyania texts; thus in Al-Lehyani inscription (Jusan and Sphinia No. 49), we find (Abed Wud), that is (Wud priest). It is also mentioned in the holy Quran, and they say that it is a very ancient Pre-Islamic god since before the flood ". He also says: " anyway, there is a relation between Allah (god) and Hobal and as (Hugo Flinkler) had referred to. This relation is similar to that we find between (Wud, Ah-Muqqah and Amm), which is a spatial names of the moon". He also says: " This king is the son of the god (Wud), as the king considered himself as the god's son. Historians of religions take this case as an evidence on the rise of a kingdom for the god in the southern Arab states, too. "Wud" is the national diety of ausan and Ma'in , and "Amm" was the god of Katban ". from the above, we can recognize what the writing on this face means: (

Also in page 227, we read the following : ((the myth of the Arab Kings makes us believe that(malek) is one of Al-Zahraa titles, because if (Al-Maled) is the son of the two gods of the moon and the Sun, then he can only be named by this title as a representative of Al-Zahraa, as he is the one in whom this god has been incarnated and embodied, and also he is the eldest son of the god Moon; the celestial Al-Zahraa is similar to the terrestial Malek (King), and he is the only one called by Malek (King) and the symbol of the king – crown)).

2- (Kahle): in page 208 of the above mentioned book, Dr. Nelson says: ((among the names of gods, we also find the name (Kahle)- meaning middle-aged, which is very common in the northern and Arabic inscriptions. At the northern Semitic peoples, this expression depicts the moon-god as a middle-aged man, and he may be depicted so at the Southern Arabs, too. As a middle-aged man , Arabs also depicts him as the tribe-head, and so he is the Moon0god in all Semitic myths)). Also Nelson has described it as one of the names of gods among the very ancient Arabs , it came as an adjective as well as a title that was available in the ancient periods.
3- (Wud): (old Arabs believe that the stars in the sky are the daughters of god and they are themselves angels; and the eldest daughter represents Al-Zahraa star as she is the nearest star to the Moon. And it is also the morning and evening star for its shining. She is the god of beauty and elegance.). This name came very often in inscriptions and finds as it was commonly used; some say that it is very ancient and had been used before the flood. Also it has come very much in

shows the mistake of the other theories. For further affirmation of the validity of what I have reached at that the writing found on the discovered piece is the missing ring for the origin of writing in Arabia that dates back to before the second millennium B.C., and to eliminate any doubt or ambiguity in this real matter, what that writing means does support what I have concluded.

EXPLANATION OF THE MEANING OF THAT WRITING ON THE SIDES OF THIS PIECE:

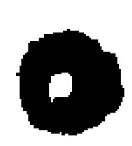
1- (muq) pr (muqqa): means Al-Zahraa (Venus) star, the god worshipped along with the sun and the moon . Later the Arabs called, it various names (Athtar, (Khalsa) at Nabateans. This affirms that names and designations that emerged later had been derived from this civilization. Following is some of what a few orientalists and historians have mentioned about this name. In page (224) of his book " the Ancient Arab History", Dr. Nelson says: ((Tuch in year 1849 thought that this god is only an attribute of Al – Zahraa (see the German Orientalists Magazine – Part3, pages 193 – 197), and the latest discoveries have confirmed the validity of his belief; and this is a surprising aspect of the Arab names for Al-Zahraa, whether they were spread and used by northern Arabs or those settling at the borders where the northern Semitic civilization was prevailing, as this god used to appear in a woman-form; for example, (malek) /king/ - which is a very common name for Al-Zahraa – becomes (maleka)/queen/ at the northern Semitics, and (Athtar) becomes (Ashtarte) at the Canaanites; and this feminine name of god's (Allah) names often comes with proper nouns in Sinaii inscriptions and as the case with the Thamoudi inscriptions)).

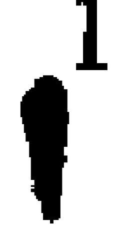
8- Letter/Haa/ this letter is important too, as it was written as

the letter /f/ but turned upside down, and it is also close in its form to the letter /h/. The most close writing to this letter is found in Thamoudi writing, and to become more soft and simple.

9- Letter/f/(faa): as I have mentioned earlier, this is written as

an inverted (Haa); it is found in Thamoudi writing with a tendency towards simplicity and softness.

10- Letter /Ain / : this is also important as it is written

in a circle form with a small circle in its middle. The most near letter to this one is found in Thamoudi writing, whereas in Sinaii writing it is written in a circle form only.

11- Letter /ya/: this letter appears for the first time, and

there is a one similar to it in the ancient Greek writing.

12- Letter/s/(sin): this one appears for the first time, and

a similar one is found in the ancient writing of Crete and Cyprus- (table 2) .In Thamoudi writing, it developed to become more soft and simple.

From the above comparison, we get to an important conclusion on the rise and development of writing in Arabia, and from the shape of letters, these seem independent and used before the Sinaii writing, a matter that has been sought by philologists.(the missing ring) it was the writing out of which Thamoudi writing had developed, and which later had branched into the Musnadi writing which took its final form in the ninth century B.C. according to philologists's opinions. From the shape of letters, this writing seems independent from the hieroglyphic (ancient Egyptian). As for the Sinaii writing , it is a mixture of the ancient Egyptian writing and that of Arabia, and this is natural for being in the border area between Arabia and North Africa. This supports what has been concluded by Dr. Majid Khan in his research on the rise and development of writing in Arabia and

the old one of Crete and Cyprus that dates back to the second millennium B.C.

1- Letter (M) mim : a new letter that appears for the first time in Arabia writings, found in the two ancient writings of Crete and Cyprus B.C. (table 2). The most nearest form to it is the letter (m) in the Thamoudi writing which seems that had developed into simplicity and softness.
2- Letter (Q) (qaf): in writing most near to the Thamoudi letter with development into simplicity and softness, and it is also very similar to the letter found in Sinaii writing.
3- Letter /K/ (Kaf): this is exactly identical to that stated in Sinaii writing, and it developed into softness and simplicity in thamoudi writing.
4- Letter /h/ (ha'a): a new letter that appears for the first time, and its development is evident in both thamoudi and Sinaii writings.
5- Letter /l/(lam): the same as that found in thamoudi and Sinaii writings, and where softness and simplicity in the writing of this letter are apparent more than those in the piece.
6- Letter/w/(waow): the form of this letter has great importance in affirming the antiquity of this writing which is older than the Sinaii one. This letter is written in the form of a circle with a rhombus in its middle. This letter was found in sinaii writing sometimes in the form of a rhombus and sometimes as a circle, and it developed in Thamoudi writing into the form of a circle with a line in its middle, and later it became a circle in Al-Musnadi writing.
7- Letter /d/(dal): this letter has been found in the ancient Greek writing that dates back to the second millennium B.C; and in both Sinaii and Thamoudi writings, development into softness and simplicity is noticed.

developed form of Al-Badia (Thamoudi) script, its originating – date may be between 1200 – 800 B.C. As a result of these researches and indications, it has been found out that Al-Badia (Thamoudi) script is one of the oldest scripts that had locally developed in Arabia and without any external influence. "

In his research Dr. Khan also has referred to a very important point on the rise of the mother-writing which developed into the Thamoudi one mentioned in page (27) of his said book; he has defined the rise of the Thamoudi writing between 1500 – 1200B.C. between 2500 2000 B.C. The inferences derived from the writing on the gold-piece proves what he has stated. Moreover, there are many opinions and theories for philologists on the rise and development of writing in Arabia, but most of these are based upon supposition and conjecture and without any material evidence.

Starting from that, the writing found on the piece seems significant, and I shall prove that the writing belongs to before the second millennium B.C., though its minting dates back to around 1500 – 1700 B.C. and before the development of the writing available on it into the Thamoudi writing,(table4) is arranged by the researcher to show the development of the writing found on that piece to the thamoudi writing and ancient Greek writing.

COMPARION OF THE LETTERS EXISTED ON THE GOLDEN PIECE:

First of all, I start with the letters inscribed on the piece edges, and comparing them with their counterparts in each of (Sinaii and Thamoudi) writing, the ancient Greek writing and

philologists have not noticed; in his said book and in pages 30-31, he says:" but those scientists have not paid any attention to these rock-drawings, which I view as the real start of writing, and no serious study has been made on them. The theories put forward by script-scientists and philologists are hypothetical, and they lack firm evidences to support their ideas. Also there has been no attempt to study and analyse the rock-drawings in the Kingdom, nor considering the possibility of the rise of the scripts in Arabia through those drawings.from the above, it becomes clear that the former theory that says Thamoud script: had developed from Al – musand in not convincing as it lacks firm evidences to support it.

Our theory that says: " the southern Musnad is a script that developed from (Thamoudi script) is supported by the fact that Thamoude alphabet contains various forms for each letter; for exmple , the letter (A) in Thamoudi script has six forms, and this applies to letter (ow). Whereas the southern Musand alphabet lacks diverse forms of thamoudi letters (table 1). For that we can say; the southern Musand is a developed from the thamoudi one (the ancient Al-Badia desert script). This is evident through fully-examining the southerm Musand letters which were enhanced and developed to suit city-dwelling circumstances. Possibly Al-Badia inhabitants settled in the city, and ofr being already familiar with Al- Badia (Thamoudi) script, they began to enhance and develop that . the most ancient inscription of the southern Musnad script found till now dates back to about the 8th century B.C. (Jam 1968) (Wint and Reed 1978); that inscription is an example of a developed script, and this raises another question on its deve3lopment – period, and by supposing that the southern Musnad is a branch or a

opinions on the origin of the two known forms of the Semitic alphabet – the northern one and the southern one – under a new light for research and study . It has become easy to take for granted that those two forms of alphabet that originated in the first millennium B.C. and then became different may date back to one alphabet known one thousand years before they divided; that mother-alphabet mostly refers to the Egyptian origin. Moreover, these Sinaii texts that date back to the period between 1800 – 1500 B.C. are the missing ring in the development of our alphabet."

While Dr. " Frits Homel ", in pages 60& 61 of his book " The Ancient Arab History ", states: Now it has become certain that the relationship between the Southern Arabic inscriptions and the Phoenician alphabet is a strong one, but the dispute is on the degree and type of that relationship. Either the two alphabets had originated from one mother alphabet found in about 2000 B.C., or the southern Arabic alphabet had branched out of the Canaanite alphabet with simple change, or the contrary may be true; that is , the canaanite alphabet had originated out of the Southern Arabic alphabet. But in addition to these possibilities and those opinions, one should mention the local circumstance that may render the matter more difficult, and first of all to accept the existence of (a missing connecting-ring, and the country of the original alphabet , whether this alphabet was phoenician or Southern Arabic).

Lately, I have reviewed Dr. Majid khan's (1) which includes an analytic study on the origin and development of writing in Arabia derived from the rock-drawings in the Kingdom of Saudi Arabia, and which I consider one of the most important researches OI have known on the rise of writing in Arabia, as he has arrived at a very important conclusion that many

and as the deciphering the symbols of the Egyption hieroglyphic has opened a new page in the world history, similarly the deciphering of the Assyrian-Babylonian cuneiform symbols has added a new chapter in the ancient world registry. Similarly, the relics in the Southern Arab countries have revealed an ancient Arab civilization not less than the Egyptian and Assyrian-Babylonian ones; such relics have taken Arabia's history one thousand years back before the Prophet's Hegira, that is before Mohamad's message."
Also in page 50 of that book, Nelson says: " as for deciphering those inscriptions- he means those of western scientists who succeeded in their task in a short time, as they have found out that the language of these inscriptions were not written in signs that expressed opinions (ideograms) or sections, as was the case with the eastern Semitic language, that is the Babylonian-Assyrian one, but that came in an (alphabetical) writing that expressed 29 sounds only that correspond to the north Arab alphabetical letters ." He also said: " mew sinaii inscriptions were found other than the scribblings, known as the Sinaii-Nabatian scribblings, found later. Those inscriptions have been the subject of great interest; in year 1905, Flinder Zeiter, and in the Egyptian copper mines at wadi Maghara in the western part of Sinai Peninsula and almost in the middle of the road between Snez and Ras Mohamad , found a group of primitive drawings and eleven inscriptions- new alphabet unknown before and a mixture of the Egyptian hieroglophic language and other foreign signs. (fig.2)

These unique inscriptions, some of them understood only, and in which the term (B.A.L.AT) – "BALAT", which means a lady, is seen very clearly, have certainly placed the question of the rise of the Semitic alphabet, or more correctly the

may reach to know (alphabets and writings that may be more ancient) than those I have talked about (Musnad script and its branches) ; Table 1- they may find out what alters all the known theories on the emergence of writing by man and they may reach at knowing (missing rings) in the series of human writing development. For that reason, I believe that depending on what has been found out of Pre-Islamic writings for working-out on the Arab handwritings and defining their outgrowth, history and relations with the alphabet or with the early human alphabets is a mere (assumption). The discovery of some inscriptions written by ancient scripts, such as that of King (Meshai) of Moa'ab eho lived in about year 850 B.C. , other scripts found in Cyprus (table 2) and in (Sinaa) peninsula (table 2) that date back to 1850 B.C. , that of (Jbeil-Byyplos) (table 3) , Ugariti ras Shamra tablets that date back to the 15th century B.C. and others, has given rise to changes and alterations in the old theories of scientists on the development of writings; thus is not impossible that one day we shall find out alphabets completely known to us which would change all these theories stated on the origin of writing. As for those (inventors), scientists have been unable to agree upon them: are thy the Phoniçians, the mount-sinaeans, or other peoples?

Also in page 209 of the above mentioned book, we read; " I mentioned that most orientalists think that the Arab script by which the Holy Qur'an is written was taken from the late Nabation script, (table 3) whereas many of them consider that Al-Musnad script was derived from (the north Semitic alphabets), while some say that it branched out of the Sinaii alphabet.

From Dr. Nelson who, in pages 26 and 27 of his book " the Ancient Arab History ", says: (the southern Arab language denotes a culture whose lights shone up and then subsided;

THE MEANING OF THE SIGNS AND WRITING FOUND ON THE PIECE -EDGES:

We start with the signs and writing found on the piece-edges, which is then most important section in this research, as it has been found out that part of these letters is found I, the Sinaii script that date back to the early second millennium B.C., While others are found in the ancient script of Crete and Cyprus, ancient Greeks and Thamoudi writing.

After substituting these signs by the letters they mean, we have got the following words:
First Face: (m. q. k. h. l. w. d) which mean (muq. Kahl. Wud)

Second face: (h.o.w.f.a.m.y.s.a.) which means (haw a f) or (houa f – am –
yasaa).

Before starting with the meaning of these words formed by the signs found on the piece-edges, here is a brief on what orientalists and historians have written about the origin of writing in Arabia.

Philologists and The Origin Of Writing:

on page 201 – part one of Dr. – Jawad Ali's Encyclopedia (Pre-Islamic Arab History) , we read the following: " researches made by orientalists on Pre-Islamic Arab writing are still in their early stages; in my view, it is not possible to fully-develop those researches and arrive at satisfactory scientific results, unless specialists carry out scientific explorations in all parts of Arabia, and which will certainly take a very long time; possibly, explorers

WRITINGS AND PAINTINGS FOUND ON THE TWO FACES OF THAT PIECE:

First Face:

A drawing of a Queen's head wearing a crown with a teeth, and hair-plaits hanging down from under the crown that cover the ear. Her eye is in the shape of a circle representing the full-moon or the eye of a fine bird or an owl. In front of the head , there is a drawing of an ox faced by a lion; behind the head, there is a lotus-flower carried on a column (this drawing is a motto for Al-Zahraa Star or Astarte or Ashtorete. Round the piece, there is the following writing (Fig. 1):



Second Face:

A drawing of a King's head wearing a crown with a teeth, and hair-plaits hanging down from under the crown that cover the ear, and with an eye like that of a horse or a mare. Over the crown, there is a drawing of a snake that swallowed a large animal of which only the tail is remaining out. Behind the head, there is a drawing that represents the Sun (a circle) out of which five lines carried on a post come out. Round the piece, there is the following writing (fig. 1):



Ketbanean, Shebaen, Hedramean and other states of high civilizations that proved to be no less important than the other civilizations in north and east Arabia.

The information derived from a piece of gold-coin

Now I can say that there is an important civilization existed in he second thousands B.C. in the middle west of Arabia (south of ordan and north of Al-Hygaz) granted to humanity, which were writing by the alphabet and coin-minting). The research I shall leal with here is just a new discovery derived from a piece of ;old-coin found with another piece in north-west Arabia, and hrough which I shall prove that the Arabs in north-west Arabia vere the people who invented letters and writing by the alphabet nd which has developed into our present writing. Furthermore, ıe ancient Arabs conveyed those letters to the Greeks and to the wo islands of Crete and Cyprus, and these later had developed ıto the Latin writing which most of the civilized world use oday. The Greeks also learnt coin-minting as the Arabs did that ıore than 900 years arlier.

knowledge; there was injustice, and here is justice; there was disorder, and here is order. Those historians have forgotten that depicting the Arabs in such a way does not confer honour upon Islam, nor raise its value. The chasm is not so deep as they imagine; otherwise , the Arabs wouldn't have understood Mohamad's message and they wouldn't have been able to believe in it and die as martyrs for it.

Mohamad is the Apostle of Allah, and those with him are firm of heart against the unbelievers, compassionate among themselves; you will see them bowing down, prostrating themselves, seeking grace from Allah and pleasure; their marks are in their faces because of the effect of prostration; that is their description in the Tavrat and their description in the Injeel; like as seed produce that puts forth its sprout, then strenghtens it, so it becomes stout and stands firmly on its stem, delighting the sowers that he may enrage the unbelievers on account of them; Allah has promised those among them who believe and do good, forgiveness and a great reward.

Fkateh verse 29

But with the passage of time, a group of scholars, interested in truth only for the aim of scientific research have turned to study the ancient Arab history and disclose its secrets and infleunces. The result has been finding out various Arab civilizations unknown before, such as those of Mesopotamia, Syria and Canaanian. In the middle and the south of the Arab countries, several states emerged, such as : Maenean,

Entrance

Historians usually view the age that preceded the appearance of Islam as an age of darkness and chaos; thus, they have placed it within the depth of unenlightment and called it (Al – jahili or Pre – Islamic Age). Former historians and those that followed them later consider that age as the start of creation and genesis for the countries of the Arabs : the Pre – Islamic Arab knew no civilization and tasted no culture, but remained all his life-long engulved within ignorance and lack of knowledge, with no culture to reform hid manners and no noble principles to regulate his life and rule his society. In the view of these historians, Arabs were peoples with naïve creed believing in some kind of paganism and living a religious life that was much similar to that of savage people, rather than the life of civilized and learned people. Furthermore, Historians depict the Arab as deprived of the bliss of arts, literature and science, as though they want us to think that such an Arab had not known the Arabic language and its literature that included poetry and prose; they even go further and fail to know or pretend not to know those states that emerged at the borders of Arabia, such as the Babylonian, Aramean, Canaanite, Katbanian, Shebaian, and other states that gave humanity the best legislation, religion, science, arts and literature that laid down the foundation of our civilization and the modern world civilizations as well. Perhaps the motive behind such a mistaken understanding of the Arabs is the collation between two epochs and the comparison between two creeds: Pre – Islam was necessarily an age of darkness and ignorance, but Islam and later came light and right guidance Pre-Islam was savageness, and with Islam civilization blossomed; there was infidelity, and here is faith; there was ignorance, and there is

religion and I am your lord, therefore be careful (of your duty) to me "

(Mominun, verse 51 – 52)

reached were mere of guess and estimation. This was because of the lack of tangible material documents or because of another reason which included political and fanatic motivations.

Therefore, I believe that the information I have reached isn't by chance or simple effort within six years, but it was uneasy tour through the books of specialized 'researchers, orientalists and scientists in the ancient civilizations of Arabia.
Regardless of the fatique I suffered during my travels to the United States of America, England, Holland and France. In addition to my current correspondence sent to Swisstzerland, Germany, Russia, Australia, Italy and others in which I followed the existence of any scientist or expert in the art of language and money.

The information which I took from the writings, paintings and the signals found on the two faces of the golden coin reveals that this golden coin dates back to the golden age of Ancient Arabia civilization – the second millennium B.C. -- . Furthermore, this information leads us to the source of alphabet that the philologists had been searching for; and that the old Arabs had coined the golden metal before Greeks more than 900 years. Also, the information shows that ancient Arab countries had never been ruled by foreigners and that the Islamic civilization is a ring in the ancient Arabian civilization chain.

" O apostles! Eat of the good things and do good; surely I know what you do. And surely. This your religion is one

INTRODUCTION

Have they not then journeyed in the land and seen how was the end of those before them? . They were more in numbers than these and greater in strength and in fortifications in the land, but what they earned didn't avail them .

(Ghafir verse No. 82)

You scholar! Be aware slip and fault ! the matter is so great
A scholar's fault shall be magnified, as he is considered an example

In this humble and summarized research I have tried to deal with two most important discoveries for humanity which were called inventions. Despite of the fact that the science world had proved that there is nothing in the world called " invention " but it is called " discovery ". These two discoveries had great impacts on the progress and flourish of world civilizations . They were alphabet writing and gold-minting.

My research has been taken from a golden coin found together with another in northeastern of the Red Sea. These two discoveries were both fields of research and study for many scientists and researchers since old ages. I don't exaggert if I said that most of the results that those had

reaching the truth. I also thank Misses Sana Chahbander who translated this research and the Co-operative Association Press who printed this book and to all employees at Ministry of culture and Media in Damascus. Finally, I thank and appreciate all those who helped or made an effort to me to achieve my research.

The author

THANKS AND APPRECIATION

< Allah guides to His light whom He pleases >

After finishing my summarized research, I would like to take this opportunity to introduce my thanks and appreciation to all those who materially, intellectually or abstractly contributed and assisted in completing this work. From them I especially mention Dr. Brother Mohamad Yassin Al – Saffadi who is specialized in pre history at British Museum in London for his great impact and motivation in completing this research. I also introduce my thanks to Dr. Mohamad Bahjjat Qubyssi a professor of ancient Arabian civilizations at Aleppo university and to the professor Hohmad Ali Madoon who is specialized in ancient scripts for their guide and advice . Also, I introduce my thanks to both Misses Muna Al – Muazzen and Mr. Mohamad Al – Khouli who work in Damascus National Museum for their valuable advices. Also, I introduce my special thanks to Mr. Ahmad Al – Hindawi who presented to me important references from his rich library. Besides, I won't forget to thank Al – Assad library for its favour and its manager Mr. Ghassan Laham for providing me of its important references. I would like also to thank Dr. Mohamad Hassan Al – Masri and Dr. Majeed Khan who hardly sought materially and abstractly to know the origin of alphabet and writing in Arabia. I won't miss in this regard to thank Dr. Christian Argeh an expert of ancient money at luffer museum in Paris for his favour. And also I thank Dr. Hoffman from Germany and Dr. Andrew Barnett at British Museum in Paris for their diligence which had a great impact in

PRESENTATION

TO:

My dearest wife O'M MAHER
And my dearest and nearest …..MAHER , YOSSEF , HANADI and NYEEMAT .
The best thing I leave to you all to remember me …..?

ARABIA
THE MOST IMPORTANT DISCOVERY OF ANCIENT CIVILIZATIONS

ALI OMAR SKEF